مركز الحسن الثاني الدولي
للتكوين في البيئة

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
environnement.ma-centre-hassan2

Centre International Hassan II
de formation à l'environnement

أشغال ورشة العمل

الوطنية ~~لشركاء~~ للشركاء

« #بحر بلا بلاستيك »

18 ماي 2022

أشغال ورشة العمل

الوطنية ~~لشركاء~~ للشركاء

« #بحر بلا بلاستيك »

18 ماي 2022

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.

مقدمة

لطالما عملت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، **برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء**، منذ انطلاق برنامج « شواطئ نظيفة »، جنبا إلى جنب مع جميع شركائها لترسيخ الإنجازات التي تحققت في مجال حماية الساحل والمحيطات، بالإضافة إلى تعزيز الوعي البيئي، من خلال الشراكة وتقاسم جهود جميع الفاعلين.

وفي هذا الإطار، نظمت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، يوم الأربعاء 18 ماي، ورشة عمل لحشد الأفكار الجماعية لتنظيم عملية « شواطئ نظيفة » لفائدة الساحل والمحيطات، ~~استعدادا لحملة « شواطئ نظيفة 2022 »~~. فهي ورشة للعمل مع شركائها من أجل التنظيم المشترك للنسخة 2022 : 66 جماعة محلية والجهة الوصية عليهم وهي المديرية العامة للجماعات الترابية و27 شريكا اقتصاديا يدعمونها والجمعيات المحلية حتى تتمكن من تملك العملية.

ستقوم المؤسسة، في إطار برنامجها الرائد « شواطئ نظيفة »، الذي دأبت عليه لمدة 23 سنة، بعمل مهم لتوعية وتثقيف المصطافين حول حماية المحيطات، وهو ما حددته الأمم المتحدة كالهدف الرابع عشر للتنمية المستدامة.

وقد انخرطت المؤسسة من الآن فصاعدا في عمل عالمي من أجل المحيطات ضمن قطب البحار والمحيطات الخاص بها. وهي تعد أحد الفاعلين في عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة « عقد المحيطات 2021-2030 » الذي أطلقته اللجنة الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، والتي تولت **صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء** ريادتها لتصبح راعية تحالف عقد المحيطات والمؤسسة العضو المؤسس، وهي شبكة من الشركاء البارزين الذين تتمثل مهمتهم في التواصل لتحقيق رؤية العقد.

على الصعيد الميداني، ستنجز المؤسسة للصيف الثالث على التوالي، انطلاقا من 15 يونيو وإلى غاية 15 شتنبر، عمليتها « #بحر بلا بلاستيك ». تقترح هذه العملية، التي تهدف مكافحة النفايات البلاستيكية، كل سنة أهدافا جديدة للعمل وزيادة الوعي. سنة 2021 تم استحداث إعادة معالجة النفايات البلاستيكية لإبراز مزايا اقتصاد إعادة التدوير وسيتم تجديدها وتعزيزها. خلال هذه السنة 2022، ستعمل عملية « #بحر بلا بلاستيك » على توسيع نطاق اهتماماتها لتشمل المناخ، حيث تعد المحيطات أحد العناصر الأساسية للتنظيم، والتنوع البيولوجي، وهي غنية جدا بمياه الكوكب، ولكنها هشة للغاية.

تهدف ورشة العمل هذه أيضا إلى صياغة البرنامج الصيفي « #بحر بلا بلاستيك » بشكل مشترك. لهذا الغرض، انخرط الشركاء في اجتماع تحضيري بتاريخ 27 أبريل، تعرفوا خلاله على المبادئ التوجيهية للمشروع، من أجل بلورة مقترحات ملموسة لزيادة التوعية والتحسيس بالمناخ على أرض الواقع حول المواضيع الثلاثة التي اختيرت سنة 2022 : تغير المناخ والتلوث البلاستيكي والتنوع البيولوجي.

تم تنشيط الموائد المستديرة للدورات المواضيعية الثلاث من طرف علماء رفيعي المستوى : السيد برنارد كوميس، أخصائي برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة والتنوع البيولوجي، منسق اليونسكو لميثاق الأرض، السيد جان فرانسوا سيس، مكلف بمهمة التنوع البيولوجي البحري لدى اللجنة الفرنسية للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة UICN والسيد فيليب فيكتوريا، مدير أول لسياسة البلاستيك الدولية، على مستوى المنظمة غير الحكومية الأمريكية « Ocean Conservancy » والسيدة زينب سعدان، المنسقة الإقليمية لسياسة البلاستيك - إفريقيا، على مستوى الصندوق العالمي للطبيعة بجنوب إفريقيا .

ستمنح مؤسسة من أجل « #بحر بلا بلاستيك » الأولوية للأدوات الرقمية من أجل الوصول بشكل أفضل للشباب الذين تسعى جاهدة لحشدهم في برامجها التعليمية مثل المدارس البيئية ومراسلين شباب من أجل البيئة، أو في شبكات الشباب التي تروج لها، من قبيل مركز الشباب الأفريقي للمناخ والشبكة البيئية للشباب للجامعة الأفريقية الخضراء.

تم التخطيط لهذا الاجتماع من قبل مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، وهو يعد الذراع الأكاديمي لمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، الذي سيدعم الشركاء في أعمالهم التوعوية والتثقيفية. يعمل المركز على تطوير ثقافة علمية مشتركة للمحيطات. وهو يعتمد على أدوات اليونسكو، من قبيل الحقيبة البيداغوجية « الولوج لعلوم المحيطات من طرف الجميع »، ويروج لأفكار وخطط عمل وألعاب حول علوم المحيطات، ويسعى جاهدا لضمان إتاحة هذه الموارد لأكبر عدد ممكن من الناس من خلال تنزيلها على الإنترنت.

فهرس الاختصارات

AGUYEN : شبكة الجامعات الخضراء وتعليم الشباب.

AYCH : مركز الشباب الأفريقي للمناخ .

COP : مؤتمر الأطراف، الذي ينظم سنويا لتحديد الأهداف المناخية.

COVAD : الإئتلاف لتثمين النفايات.

DGCT : المديرية العامة للجماعات الترابية.

JRE : الصحافيون الشباب من أجل البيئة.

ODD : أهداف التنمية المستدامة.

ONG : منظمة غير حكومية.

ONU : منظمة الأمم المتحدة.

UICN : الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

UNESCO : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

فهرس

مقدمة 7

فهرس الاختصارات 8

1. الجدول الزمني للبرنامج 10

2. أشغال ورشة العمل الشريكة 12

ورشة العمل الوطنية للشركاء

الجلسة الافتتاحية 12

الجلسة الأولى — الاستراتيجية والدينامية الدولية المتعلقة بتفعيل هدف التنمية المستدامة 14 17

الجلسة الثانية — الاقتصاد الدائري للتقليص من التلوث البلاستيكي للبحار والمحيطات 23

الجلسة الثالثة — عرض حول كيفية تفعيل« #بحر بلا بلاستيك 2022 » وأفضل الممارسات في إطار عملية « #بحر بلا بلاستيك » 27

رد مجموعات العمل 36

3. التوصيات 38

الإخبار والتحسيس والتربية على البيئة 38

الشراكة وتعبئة الفاعلين 38

البحث والابتكار 38

التكوين وبناء القدرات 38

1. الجدول الزمني للبرنامج

10:00 **استقبال المشاركين.**

10:30 **الجلسة الافتتاحية :** كلمة ترحيب وتقديم البرنامج.

- كلمة السيد فيتور مانويل كاستانهيرا مارسيلينو، المستشار بسفارة البرتغال في الرباط.
- كلمة السيد الزوبير الإدريسي، المديرية العامة للجماعات الترابية.
- كلمة السيدة إليزابيث جولوغولو ، سفيرة مركز الشباب الأفريقي للمناخ AYCH (زيمبابوي)
- كلمة السيدة آية لشهب، مراسلة شابة للبيئة.
- تقديم البرنامج من طرف السيد حسن الطالب، المسؤول عن قطب البحار والمحيطات في مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

10:50 **الجلسة الأولى — الاستراتيجية والدينامية الدولية المتعلقة بتفعيل اهداف التنمية المستدامة 14 :** الجهود الدولية للحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستغلالها على نحو مستدام من أجل تحقيق التنمية المستدامة. يغطي المحيط ثلثي الكوكب، ويوفر الغذاء لملايير البشر، ويلعب دورا رئيسيا في ضبط المناخ، كما أنه يحتوي على جزء كبير من التنوع البيولوجي ويدعم الأنشطة الاقتصادية المهمة. لذلك تضع أجندة 2030 المحيط السليم في قلب البرنامج الدولي للتنمية المستدامة وتحدد أهدافا لمعالجة بعض القضايا الأكثر إلحاحا، بما في ذلك الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية وتغير المناخ والتلوث.

- **التثقيف حول المحيطات : مقاربات متعددة الرؤى.**
  السيد برنارد كومبس، اخصائي في برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، قطاع التعليم، جهة التنسيق بقطاع التعليم من أجل التنوع البيولوجي، جهة تنسيق اليونسكو من أجل ميثاق الأرض.
- **تأثير التلوث البلاستيكي والتغيرات المناخية على التنوع البيولوجي البحري.**
  السيد جان فرانسوا سيس، المكلف بمهمة التنوع البيولوجي البحري في اللجنة الفرنسية في الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة UICN.

إدارة الجلسة : السيدة كنزة خلافي، مسؤولة الشراكة في مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

11:10 **الجلسة الثانية — الاقتصاد الدائري للتخفيف من التلوث البلاستيكي للبحار والمحيطات :** يتزايد التلوث البلاستيكي للمحيطات باستمرار ويتم التخلص من ملايين الأطنان من البلاستيك في بحار الكرة الأرضية كل سنة. ووفقا للتقديرات فإن أن ما بين 4.8 و 12.7 مليون طن من البلاستيك ينتهي بها المطاف في المحيطات كل سنة! فقد صارت تحديات النفايات البلاستيكية تحديات بيئية ومجتمعية واقتصادية تحتاج إلى السيطرة عليها، حيث أصبحت النفايات البلاستيكية تشكل فرصة (تتعلق بالمواد الخام القابلة للاستخدام بلا حدود - الاقتصاد الدائري) ولم تعد تشكل قيدا!

- **الاقتصاد الدائري للتخفيف من التلوث البلاستيكي للبحار والمحيطات.**
  السيد فيليبي فيكتوريا، مدير أول لسياسة البلاستيك الدولية لدى « Ocean Conservancy »
- السيدة زينب سعدان، منسقة إقليمية لسياسات البلاستيك - الصندوق العالمي للطبيعة بجنوب إفريقيا WWF، عضو فريق الصندوق العالمي للطبيعة من أجل الابتكار.

إدارة الجلسة : السيد سامي الإكليل، المسؤول عن جوائز للا حسناء للساحل المستدام، قطب البحار والمحيطات في مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

11:20 **نقاش**

11:35 **الجلسة الثالثة — عرض حول كيفية تفعيل « #بحر بلا بلاستيك 2022 » وأفضل الممارسات في إطار عملية « #بحر بلا بلاستيك ».**

- **عملية « #بحر بلا بلاستيك » : حصيلة 2021 ونمط العمل 2022**
  السيد سامي الاكليل، مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.
- **تقديم لأدوات أعالي البحار : تطبيق « أنا بونظيف » ومواقع التواصل الاجتماعي « #بحر بلا بلاستيك ».**
  السيدة اعتماد زعير، مكلفة بوحدة الأدوات التعليمية، مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

- **« القافلة الإيكولوجية للاقتصاد الدائري ».**
السيد محمد أمين عنسي، المسؤول عن عملية « شواطئ نظيفة » فرع الكهرباء في المكتب الوطني للكهرباء والماء.
- **عملية « الإنسان والمحيط 2021 » ورؤية 2022.**
السيدة منى بنبكري، المكلفة بالتنشيط البيداغوجي، مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة.
- **شهادات.**
السيد يونس بغديدي، جمعية أبطال الفنيدق، والسيد عبد الجليل السكايتي، جمعية المرجان.

إدارة الجلسة : السيد حسن الطالب، مسؤول قطب البحار والمحيطات في مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

12:30 نقاش.

13:00 الغداء.

14:00 مخرجات مجموعات العمل : مناقشة على مستوى مجموعات العمل للالتزامات والإجراءات الرئيسية فيما يتعلق بالتوعية والتثقيف في مجال التنمية المستدامة، التي يجب تنزيلها على أرض الواقع للحد من آثار التغيرات المناخية والتلوث البري المنشأ للبحار والمحيطات خاصة بواسطة البلاستيك.

- **مجموعة العمل – 1 : التغيرات المناخية والمحيط.**
المقرر : السيدة زينب راشدي، مسؤولة برنامج شبكة الجامعات الخضراء وتعليم الشباب « AGUYEN »، مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة.
- **مجموعة العمل – 2 : التلوث البلاستيكي والتنوع البيولوجي.**
المقررة : السيدة مريم الخضري، مسؤولة برنامج الصحافيون الشباب من أجل البيئة، مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة.

إدارة الجلسة : السيدة كنزة خلافي، مسؤولة الشراكة في مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

14:30 الختام والانتهاء من أشغال اليوم.

2. أشغال ورشة العمل الشريكة

الجلسة الافتتاحية

فيكتور مانويل كاستانهيرا مارسيلينو
مستشار سفارة البرتغال
سفارة البرتغال

أود بداية أن أقدم لكم تحياتي، وأن أشكر مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة وكذلك المركز على هذه الدعوة للحديث عن الاستعدادات للمؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول المحيطات، الذي سيعقد في لشبونة في الفترة ما بين 27 يونيو إلى 1 يوليوز 2022.

في الواقع إن سفارة البرتغال سعيدة للغاية بهذه الشراكة مع المؤسسة وبنشر تحديات هذا المؤتمر الذي تنظمه الأمم المتحدة. سيكون لدينا الأسبوع المقبل مؤتمر دولي هنا في نفس المركز، وإن ذلك لمن دواعي سرورنا. سأحدثكم قليلا عن استعدادات المؤتمر الذي كان مقرراً أصلا تنظيمه سنة 2020 والذي تم تأجيله لأسباب تتعلق بالصحة العامة.

إن دولة البرتغال مسرورة بطبيعة الحال بتحسن الوضع الصحي مما يسمح لنا الآن باستئناف الأشغال، التي جددت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، من خلال قرار الجمعية العامة في شتنبر الماضي، ثقتها في البرتغال لاستضافتها. مؤتمر المحيطات هو مؤتمر للأمم المتحدة ينظم بشكل مشترك من طرف البرتغال وكينيا، وسيعقد في لشبونة، نظرا لتقاليدنا البحرية. سيكون هذا ثاني مؤتمر للأمم المتحدة حول المحيطات، حيث عقد الأول سنة 2017 في وقت كانت فيه دولة البرتغال منخرطة للغاية في الأشغال وسهلت المفاوضات بشأن الإعلان الختامي.

تهدف النسخة الجديدة من المؤتمر تعزيز الجهود المبذولة لتحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع عشر، أي الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستغلالها بطريقة مستدامة لمواكبة التنمية المستدامة. سيخصص المؤتمر لموضوع : المحيطات، وتكثيف الإجراءات القائمة على العلم والابتكار بهدف بلوغ الهدف الرابع عشر - الحصيلة والشراكات والحلول. إذا لماذا يعقد مؤتمر محيطات جديد؟ نظرا لأن التحديات كبيرة : ارتفاع مستوى سطح البحر، التلوث البحري بالبلاستيك، ارتفاع درجة حرارة المحيطات مما يرفع درجة حمضيتها أكثر فأكثر. هذه هي التحديات الملحة التي يجب على المجتمع الدولي مواجهتها، ومثلما أشار المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للمحيطات، السيد بيتر تومسن، « من جهة فإن المحيطات مريضة ومن جهة أخرى تظل علوم المحيطات ضعيفة إلى حد كبير ». لذا فإن المؤتمر هو دعوة لاتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين صحة المحيطات.

نأمل أن يساهم هذا المؤتمر في إيجاد حلول مبتكرة مبنية على العلم، من أجل كتابة فصل جديد في العمل العالمي. وكما قال الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش : نأمل أن تصل الوفود إلى لشبونة وهي تحمل خططا وليس خطابات فقط. نحن ننتظر أن يتبنى المؤتمر بيانا ختاميا، حيث نأمل حقًا أن يوجه نحو العمل، وأن يرتكز على حلول قائمة على العلم والابتكار. وبالإضافة إلى هذا البيان الختامي ذي البعد السياسي، حاولت البرتغال الانخراط في التحضير للحوارات التي ستكون فرصة لتباحث مختلف وجهات النظر والتحديات ذات الصلة والأكثر إلحاحا والمرتبطة بتنفيذ الهدف الرابع عشر.

ستكون هناك ثمانية حوارات تفاعلية تركز على موضوعات من قبيل : محاربة التلوث البحري، وإدارة النظم البيئية البحرية الساحلية وحمايتها، ومكافحة تحمض المحيطات وارتفاع درجة حرارتها، واستدامة الصيد، وتعزيز الاقتصاد الأزرق، و تعميق المعارف العلمية، وتطوير قدرات البحث ونقل التكنولوجيا البحرية وأخيرا قانون البحار.

بالنسبة لنا فإنه مهم في هذا المؤتمر، كما في جميع مؤتمرات الأمم المتحدة، ولكن خاصة في هذا المؤتمر، إشراك جميع الفاعلين المعنيين في تنفيذ الهدف الرابع عشر. سيجمع المؤتمر الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة، وأيضا المنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الجامعية والمجتمع العلمي والقطاع الخاص والمنظمات الخيرية بالإضافة إلى الشباب. إن مساهمة الجميع أمر بالغ الأهمية للحصول على نتائج ملموسة. أود أيضا أن ألفت الانتباه إلى أنه بالإضافة إلى البرنامج الرسمي للمؤتمر، هناك العديد من الأنشطة الموازية المتعلقة بقضايا المحيطات. أولا، منتدى للاستثمار في الاقتصاد الأزرق المستدام، وهو فرصة لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الأزرق، ولاكتشاف كيف يمكن للقطاع الخاص أن يساهم فيه بطريقة منتظمة. كما سيكون هناك أيضا منتدى للشباب والابتكار، لتعبئة مشاركة الشباب في تنفيذ أجندة 2030. ومن المقرر أيضا أن تعقد ندوة رفيعة المستوى حول المياه لمناقشة الدورة الكاملة للمياه

والهواء واستكشاف أوجه التظافر بين الهدف الرابع عشر والهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة. كما أننا نخطط أيضا لتنظيم حدث خاص، قبل أيام قليلة من المؤتمر، يكون موجها للحكومات المحلية والإقليمية ومسؤوليتها عن إدارة وحماية المحيطات. وفي الختام، سيداتي وسادتي، فإن نجاح المؤتمر متوقف على قدرتنا الجماعية على الإلهام، وحشد الإرادة السياسية، وحشد الأفكار، وحشد المعرفة العلمية والابتكار، وتعبئة الشباب، وتعبئة الموارد المالية. كل هذا لتنفيذ إجراءات تحويلية من شأنها ضمان الاستخدام المستدام للمحيطات. ستظل دولة البرتغال في الطليعة لمناصرة هذه الإجراءات التحويلية، وقد أرسل الأمين العام للأمم المتحدة بالفعل رسائل دعوة لحضور المؤتمر إلى جميع رؤساء الدول والحكومات، لتشجيع الدول على المشاركة على أعلى مستوى. ونيابة عن دولة البرتغال، يمكنني أن أؤكد لكم أن جميع الوفود مرحب بها.

شكرا جزيلا.

الزبير الإدريسي
المديرية العامة للجماعات الترابية

بسم الله. سيداتي وسادتي. اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئ مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة على اختيار وتنظيم هذه الورشة الوطنية للشركاء وأتمنى لكم التوفيق خلال أشغالها.

أود أن أشير إلى أن المديرية العامة للجماعات الترابية ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة قد أبرمتا إطارا للشراكة للفترة ما بين 2022-2025، يهدف إلى تعزيز قدرات الفاعلين الإقليميين، من خلال عدة برامج واستراتيجيات، لا سيما استراتيجية « بحار ومحيطات » وبرنامج « شواطئ نظيفة ». قامت المديرية العامة للجماعات الترابية، بالتكامل مع برنامج « شواطئ نظيفة »، بوضع برنامج بعنوان : « الارتقاء بمواقع الاصطياف » الذي يهدف إلى تطوير وتجهيز الشواطئ غير المدرجة في برنامج « شواطئ نظيفة »، وذلك من أجل إعدادها ليتم إدماجها في هذا الأخير في المستقبل القريب. بالتوازي مع البرنامجين المشار إليهما ولتحسين تدبير شواطئ المملكة، تتابع المديرية العامة للجماعات الترابية بعناية الدورية الموقعة بشكل مشترك في 7 مايو 2018 بين وزارة الداخلية ووزارة التجهيز والمياه والمتعلقة بتدبير الشواطئ من طرف الجماعات، بغية معالجة المشاكل والإكراهات المتعلقة بتدبير الشواطئ المذكورة. بفضل هذه الدورية سيتم إجراء تعديل كل سنة حسب الإكراهات التي تمت مواجهتها في السنة السابقة. وفي هذا الإطار، أغتنم هذه الفرصة لأطلب من ممثلي الجماعات التي تتوفر على شواطئ يشملها الدعم مضاعفة جهودهم من أجل تحسين وضع هذه الشواطئ من خلال مواكبة المديرية العامة للجماعات الترابية ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

شكرا لكم، وطاب يومكم.

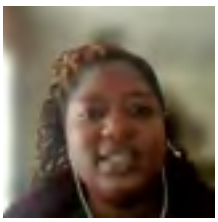

إليزابيث غولوغولو
سفيرة «مركز الشباب الأفريقي من أجل المناخ»

شكرا جزيلاً على إتاحة فرصة التحدث على هذه المنصة. أتمنى أن يكون بإمكانكم سماعي. اسمي إليزابيث غولوغولو. أنا تابعة لمركز الشباب الأفريقي من أجل المناخ، كما تمت الإشارة إلى ذلك من قبل. سأقوم اليوم بتقديم عرض حول المحيطات لتعبئة الشباب الأفريقي من أجل محاربة إشكاليات تغير المناخ سعياً للحفاظ على المحيطات. أنا على يقين من أننا نفهم جميعاً أننا نعتمد بشدة على المحيطات في مختلف سبل العيش في جميع أنحاء العالم، حيث تلعب المحيطات دوراً أساسياً في التخفيف من حدة تغير المناخ، من خلال امتصاص أنواع مختلفة من انبعاثات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي التي يتسبب فيها البشر.

غير أن ما يتعين علينا استيعابه هو أن المحيطات تمتص حوالي 30% من ثاني أكسيد الكربون الذي ينتجه البشر من خلال الأنشطة المختلفة التي نقوم بها مثل الصناعة وتصنيع الفحم وغيرهما. وتتسبب انبعاثات الكربون المترتبة عن الأنشطة البشرية في ارتفاع درجة حرارة المحيطات وتحمضها وفقدان الأكسجين. وبالتالي، علينا أن نفهم بصفتنا شعوباً في جميع أنحاء هذا العالم، حتى هنا في أفريقيا، أن أكثر من 3 مليارات شخص يعتمدون على التنوع البيولوجي البحري والساحلي لكسب عيشهم. وكما قلت في البداية، يتعين علينا أيضاً أن نفهم أن معظم الصناعات تعتمد فعلياً على المحيطات لأنها تزيد من الناتج المحلي الإجمالي لدينا أو تساهم فيه. كما ينبغي لنا أن نعي أنه من المتوقع أن يتأثر حوالي 680 مليون شخص في المناطق منخفضة التكلفة بمحيطاتنا إذا لم نكن قادرين على حمايتها.

وبالعودة إلى موضوع عرضي اليوم حول الكيفية التي يمكننا بها الحفاظ على المحيطات من أجل التصدي لتغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة، إلى جانب الكيفية التي ينبغي للشباب الأفريقي أن يحارب بها إشكاليات تغير المناخ بغية الحفاظ على محيطاتنا. أنا مقيمة في زيمبابوي، وهي بلد غير ساحلي. وبالتالي، قد تندهشون من حديثي عن المحيطات. لكن سبب اهتمامي بها هو أنه في عام 2019، تعرضت زيمبابوي لفيضانات شديدة. هذه الفيضانات أتت من الموزمبيق، البلد المجاور لنا. ولأن أراضي الموزمبيق مشبعة بالمياه، فقد تأثرنا بدورنا جراء ذلك. لذا فالأمر لا يتعلق بما إذا كنت في بلد غير ساحلي أو في بلد مشبع بالمياه.

إن آثار تغير المناخ لا يمكن التنبؤ بها لدرجة أنه حتى الشعوب التي تعيش في البلدان غير الساحلية تتأثر بتغير المناخ، وهو ما يدفع الجميع، بما في ذلك الشباب النشيطين والذين لديهم الكثير من الصبر إلى الانخراط وبذل الجهد والحرص على أن تكون المحيطات محمية ومحفوظة بصورة جيدة. ويشير ميثاق غلاسكو للمناخ، الذي رأى النور في العام الماضي، إلى أن مجموعة من البلدان لم تظهر أهدافاً طموحة فيما يتعلق بمعالجة آثار تغير المناخ أو التخفيف من حدتها. حيث إن معظم المساهمات المحددة وطنياً لا تشمل حتى موضوع المحيطات.

ومع ذلك، فإننا نعي أن المحيطات تلعب دوراً بالغ الأهمية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون الذي يُطلق في الغلاف الجوي. وبالتالي، فإنني أشعر أن هذه هي فرصة الشباب للعب دور مهم للغاية في الدعوة والتأكد من أن صانعي القرار في العالم يخضعون للمساءلة، والحرص على أنهم يعالجون هذه القضايا عند صياغة السياسات. نحن في الواقع بحاجة إلى أن نفهم أن النظم البيئية، مثل غابات المانغروف والأعشاب البحرية، لا تحمينا فحسب من خلال محطات عزل الكربون، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالفيضانات. وبالحديث عن أشجار المانغروف، فأنا متأكدة من أنه في معظم البلدان التي تحتوي على هذه الغابات، يمكنكم أن تشهدوا على أنها تساهم كذلك في تنوع بيولوجي غني. وجود هذا الأخير يعني أيضاً أن سبل عيش مجتمعات السكان الأصليين أو المجتمعات المحلية التي تعتمد بشكل كبير على المحيطات مضمونة جميعها.

يتعين علينا أيضاً أن نفهم أنه بينما نسعى إلى حماية المحيطات، ما تزال الكثير من النفايات البلاستيكية تُلقى فيها. لا أستطيع حتى التفكير في كمية النفايات البلاستيكية التي تجد طريقها نحو المحيط. ولذلك، وكوسيلة لحسن تدبير محيطاتنا، فهذه فرصة أيضاً للشباب لابتكار حلول فيما يتعلق بإعادة التدوير، وإعادة استخدام القوارير، كون المحيطات، كما قلت سابقاً، تلعب دوراً مهماً للغاية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وفي ضمان استمرار جميع سبل عيشنا. ينبغي لنا أيضاً أن نفهم أنه بالموازاة مع تأمين سبل العيش، سيتم خلق الكثير من فرص العمل. أنا لا أتحدث فقط عن الوظائف الاعتيادية، بل أيضاً الوظائف الخضراء والمستدامة للشباب في هذا القطاع. يمكن أن يتعلق الأمر بجميع مستويات صناعة الأسماك، وربما تربية الأسماك ومعالجتها... هناك بالفعل الكثير من الوظائف الخضراء للشباب. ولكن ما يذهلني أيضاً هو الوظائف الموجودة في قطاع الطاقة المتجددة، حيث تستفيد البلدان فعلياً من الحصول على طاقة نظيفة من المحيطات من خلال طاقة الرياح وغيرها، وما هذه الفرص إلا غيض من فيض.

أخيراً وليس آخراً، أود أن أذكر شيئًا نشأ عن ميثاق غلاسكو للمناخ العام الماضي، ويتعلق الأمر بأسواق الكربون وأرصدة الكربون. يتعين علينا أن نفهم أن الأراضي الرطبة توفر الضروريات للعديد من أنواع الأسماك، كما أن هذه الأراضي الرطبة أو المحيطات تمتص ثاني أكسيد الكربون. وبالتالي، فإن هذه فرصة سانحة أمام الشباب لاستكشاف السبل التي يمكنهم من خلالها الاستفادة من الأسواق التطوعية لأرصدة الكربون وأسواق الكربون. هذه فرص جديدة بصدد الظهور أو تنطوي عليها جهود محاربة تغير المناخ، حيث نشعر أن الشباب يمكنهم بالفعل الاستفادة والحصول فعلياً على الدخل من الفوائد التي يمكنهم جنيها من خلال حماية المحيطات والحفاظ عليها. أشكركم على إتاحة الفرصة لي للتحدث، وأتمنى لكم مداولات مثمرة. شكراً لكم.

آية الأشهب
مراسلة شابة من أجل المناخ

قبل أن نبدأ، أود فقط أن أقول إنه يشرفني أن أقدم نفسي اليوم. اسمي آية الأشهب وأنا هنا بصفتي مراسلة شابة.

أيها الحضور الكريم نرحب بكم في ظل هذا البرنامج الدولي الهام. ونحن جيل المستقبل جيل المغرب الأخضر، سعداء أن نشارككم هذا الحدث الكبير.

كما سبق إلى علمكم، فإن مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، برئاسة صاحبة السمو الملكي **الأميرة الجليلة للا حسناء**، تتعبأ سنويا لإطلاق حملة توعية بهدف حماية البحار والمحيطات من النفايات البلاستيكية تحت شعار « #بحر بلا بلاستيك » منذ سنة 2019. وقد عرفت هذه الأخيرة نجاحا بفضل انخراطكم القوي بالإضافة إلى تعبئة الشباب من خلال وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. يلعب هذا دورا في نجاح برامج التربية البيئية والتعليم من أجل التنمية المستدامة. لقد تأثرنا كتلاميذ بانخراطنا القوي ومشاركتنا من خلال برامج بيئية دولية مهمة تنفذها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، حيث انخرطنا في برامج : المدارس البيئية ومراسلين من أجل البيئة. لقد كنا محظوظين بالمشاركة في هذه البرامج للتعبير عن مدى التزامنا من خلال التوعية والعمل الميداني والاطلاع على أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والبرامج البيئية. بناء على تجربتي الشخصية كتلميذة في المرحلة الإعدادية، أقف أمامكم أولاً و أنا في غاية الامتنان للفرصة التي منحت لي لأكون بينكم والمشاركة بفعالية في هذا اليوم البيئي المهم الذي يشهد إطلاق طبعة جديدة من الحملة الانتخابية. لا أخفي عنكم أنه من خلال مشاركتي في النسخة العشرين من مسابقة الصحافيون الشباب من أجل البيئة، أعتبر نفسي سفيرًة للبيئة في مؤسستي أو أحاول زيادة الوعي بين أصدقائي ، وذلك بفضل اكتساب مجموعة من المهارات من خلال البرنامج وهي قوة الإقناع والتفكير النقدي وقوة الشخصية والثقة بالنفس والعمل الجماعي والعديد من المهارات الأخرى التي ستخدمني طوال رحلتي الأكاديمية والمهنية.

قبل أن نبدأ، أود فقط أن أقول إنه يشرفني أن أقدم نفسي اليوم. اسمي آية الأشهب وأنا هنا بصفتي مراسلة شابة.

الحضور الكرام، أجدد ترحيبي بكم في هذا اليوم البيئي الهام لأعبر لكم بلسان الطلاب عن خالص شكرنا لمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة على البرامج البيئية التي تشمل أنشطة تثقيفية وتوعوية من أجل حماية البيئة. نخبركم إننا سنظل على العهد معكم من خلال المشاركة المكثفة والتعبئة للحفاظ على السواحل والبحار والمحيطات والتنوع البيولوجي، حيث إنه لا يمكن تحقيق التحول البيئي إلا من خلال وعي الأجيال القادمة وانخراطها. شكراً لكم جميعاً وليبقى شعارنا : جميعاً من أجل بحر بلا بلاستيك.

واختتاما أغتنم هذه الفرصة الرائعة، لأوجه رسالتي لكم كصحفية شابة، لنساهم جميعا من أجل إنجاح هذه البرامج الوطنية والدولية لمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، **تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء** لبناء مغرب أخضر انطلاقا من المدرسة المغربية.

شكرًا.

الجلسة الأولى — الاستراتيجية والدينامية الدولية المتعلقة بتفعيل هدف التنمية المستدامة 14

برنارد كومب
أخصائي في برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، قطاع التعليم، جهة التنسيق بقطاع التعليم من أجل التنوع البيولوجي، مركز تنسيق « ميثاق الأرض »
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

مرحبا بالجميع! أدعى برنارد كومبس وأعمل بقطاع اليونسكو للتعليم.

أنا أشتغل في إطار عملي على التعليم من أجل التنمية المستدامة، وقد شاركتكم هذه الصورةَ كأُولَى الصور لتذكّرنا بأن كوكبنا، كوكب الأرض، هو في الواقع كوكب أزرق؛ حيث تغطي البحار والمحيطات 75 % من مساحة سطحه. وهذا ما يقارب 99% من المساحة الحيوية لِكوكبنا. ولكن للأسف فإن 40% - على أقلّ تقدير - من مياهِ المحيطاتِ والبحار ملوثة إما بسبب التلوث الناجمِ عن الموادِّ البلاستيكية أو بسببِ شكل آخرَ من أشكالِ التلوث. وقد ذكر المتدخلونَ السابقونَ عدداً من الإحصائياتِ في هذا السياق. غير أنني أستميحُكم عذراً في أن أضيفَ رقمين آخرين يسهُل تَذكُّرهما:

الأول : هو أننا نتوقع كل سنةٍ أن يفرَّغ في مياهِ البحرِ على الأقلّ 8 مليون طنٍ من البلاستيك.

أما الرقم الثاني، فهو أن الرقم الأولَ يعني أنه تُفرَّغ في مياهِ البحرِ كل دقائقَ معدودةٍ ما مِقدارُهُ حِمْلُ شاحنةِ أزبال.

فما الذي يجب فعله لمحاربة هذا؟ ولماذا هناك حاجةٌ إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة؟

الجوابُ هو أنه - أولا و قبل كل شيء - هناك حاجةٌ للاستجابة للرهانات العالمية التي نواجهها جميعا، نذكر منها خاصةً : رهاناتِ البيئة، والمناخ، والتنوع البيولوجي، والتلوث، وكذلك جائحة كوفيد 19. فهذه الأخيرة أظهرت لنا على أنه يجب أن نكون مستعدين لمواجهة الأمراض. ولكن في الوقت ذاته، بينت لنا هذه الجائحة أنه ما زالت بكوكبِنا العديد من مظاهر عدمِ المساواةِ. وخاصةً عدم المساواة في الحصول على المياه وما يخلفه ذلك من إحساسٍ بانعدام الأمن. نحن نعتبر في اليونسكو أن التعليم من أجلِ التنمية المستدامة تعلم واكتساب يستمر مدى الحياة. فهو إذن عمليةٌ يمكن أن تتم في أي مكان، وليس فقط في المدارس، أو داخل الأقسام الدراسية، بل أيضًا في الاجتماعاتٍ من قبيل أوراش العمل بغرضِ المناقشة والتحاور، وتسليط الضوءِ على معارفَ ومهاراتٍ وقيمٍ واتخاذ الإجراءات اللازمةِ لخلقِ عالمٍ أفضل وأقل تلوثًا.

فلدينا إذا خارطة طريقٍ وإطارُ عملٍ للتعليم من أجل التنمية المستدامة إلى غاية سنةِ 2030، والتي تهدف إلى تحقيقِ أمورٍ عديدة. فالأمر الأول هو إعادةُ النظرِ في المحتوى التعليمي. فما نتعلمه يجب أن يوافق الواقعَ الملموس. يجبُ أن تكون لدينا مضامينُ تعكس ما يقع خارجَ جدرانِ الأقسامِ حتى يكون المتعلمون على أهبةِ الاستعداد. كما يجب أن نغير طريقة التدريس بحيث تكون أكثرَ مباشرةً وتَمَحْوُراً على الإنجاز وتنمية التفكير النقدي. غير أنه يجب في الوقت نفسهِ التأكد من أننا نمنح المتعلمين وسائلَ ومهاراتٍ تمكنهم من التعامل مع التغيرات المستمرة في مجتمعنا، كوكبنا، و مناخنا. وهو في الواقع تحولٌ يحتِّمُ علينا أن نغير سلوكنا. كما أنه علينا أن نتذكر، كَما قالَ السيد الشاب من دولةِ زيمبابوي، أن مسألة البلاستيك وإعادة التدوير لا تزالُ ذاتَ أهميةٍ بالغةٍ ولو لم يكن للدولةِ مجالٌ مائي.

وتخُصُّ المحاور الأساسية لخارطة الطريقِ هذه تغيير الأوضاع وذلك بالبرهنة أولا على أن للتعليم دورا في جميع أهداف التنمية المستدامة. فلا يمكننا القول - مثلا - أن التعليم هو فقط الهدف الرابع من مجموع أهداف التنمية المستدامة، ولا علاقة له بالهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة... كلا! بل تتقاطَعُ أهداف التنمية المستدامة جميعُها.

ومن المهم ثانياً التركيز على تغيير طريقة تعلمنا، و تدريسنا، وتصرُّفِنا.

وأما ثالثاً، فعلى الدول الأعضاءِ أن تبرهن على استعدادِها القيادي. وذلك ما رأيناه من دولٍ كثيرةٍ خلال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP26) بغلاسغو، بتعهدها ببعض الالتزامات. ولكن يجب أن نفعلَ ما هو أكثر من ذلك، فعلى الحكومات أن تُدرِكَ أنه على السلطات المحلية اتخاذ إجراءات من شأنها إحداثُ تغييرٍ كذلك.

ويُمكن تقسيم محاور خارطة الطريق هذه إلى خمسة محاور أساسية. ويتعلق أول المحاورِ بالسياسة : حيثُ يجب إدراجُ التعليم في سياساتِ التنمية المستدامة، والعكسُ صحيح. فيجب إذا الحديث عن التنمية المستدامة في إطارِ سياساتِ التعليم. وثاني المحاورِ يتعلق بضرورةِ تغيير بيئاتِ التعلم لتصبح أكثر تفاعلية. بينما ثالثُها يهمُّ وجوبَ الاستمرار إضافةً إلى ذلكَ في تدريبِ ومساعدةِ ودعمِ المدرسين. ورابعُ المحاورِ يخصُ ما ذكرناهُ سابقاً من ضرورةِ إتاحة الفرصة للشباب لإيصالِ أصواتهم والمشاركةِ في صنعِ التغيير. في حينِ أن خامسَ المحاور وآخرَها يتعلق

بالمجتمعات، فعلى مستوى المجتمعاتِ المحلية وَجب خلق شراكاتٍ وشبكاتِ علاقاتٍ بغرضِ إحداثِ تغيير. فأين نحن إذن من كل هذا؟

لا تطبَعُ المشهدَ العامَّ كثيرٌ من الإيجابية. غير أننا في العام الماضي أجرينا دراسةً حول البرامج الدراسية لمئة دولةٍ وتوصلنا إلى أن البرامجَ الدراسية في نصفَ هذه الدولِ لا تُشيرُ إلى التغير المناخي وربعُها فقط تُشير إلى التنوع البيولوجي. فالإشكالُ إذا واضح.

والأمر الثاني الذي قمنا به مع منظمة التعليم الدولية – وهي فدرالية جميع نقابات المدرسين – هو إجراءُ تحقيقٍ مع 60000 مدرس في 144 دولة. وقد تبين أن الكثير منهم مستعدون للحديثِ عن التغير المناخي والتلوث والتنوع البيولوجي. ولكنهم لا يملكون دائما الإمكانيات لفعلِ ذلكَ إما لأنهم ليسوا مدربين للقيام بذلك وإمَّا لأنه ليس بأيديهم إمكانية إدراجُ التغيرِّ المناخيِّ في مقرراتهم الدراسية بطريقةٍ أكثرَ ديناميكية. وهذان من الواضحِ أمرانِ وَجبَ تغييرهما.

ولهذا فقد نظَّمنَا العامَ الماضي، أي منذ حوالي سنة، مؤتمراً عن بعد حول التعليم من أجل التنمية المستدامة. وكان أحد عناصرِ « بيانِ برلين » هو التأكيد على ضرورةِ إدماجِ العمل المناخي والبيئي في صميمِ المناهج الدراسية بحلول عام 2025. وهذا في ذاتهِ يزيدُ من الحاجةِ الملحّةِ إلى الإنجاز. وقد عُقدت في الآونة الأخيرةِ منتصفَ شهر فبراير قمة « محيط واحد » أو « وان أوشن » في بريست حيث صرحت اليونسكو : « يجب أن يكون إدراج التعليم من أجل المحيطاتِ في صميمِ المناهج المدرسية بحلول عام 2025 على أن يكونَ فيها جميعاً بحلول عام 2030 ». فما زالَ علينا إذن القيام بالكثير!

إذن... لماذا نتحدث عن التعليم بنهج متعدد الجوانب؟ نحن ندرك أن المشاكل معقدة ومترابطة، ولا يمكننا فقط القول : « (...) آه، إنها مسألةُ بلاستيك فقط. سنتحدث فيما يخصُّ موضوعَ البلاستيك... »، كلا! لأن مسألة البلاستيك مرتبطة بالتلوث الذي يؤثر على المحيط. وقد ذكرنا سابقا أن المحيط مرتبط بالمناخ. وبالتالي يجب إيجاد طرق لجعل التخصصات المختلفة تتفاعل. وذلك لأنه فقط عندَ تنسيق معارفنا وأفكارنا يُمكننا تحقيقُ أهدافنا.

كما يجب النظر إلى الإشكاليات من زوايا مختلفة. وقد قمنا في اليونسكو بتطوير آليةٍ تقوم على منظوراتٍ ثمانية، كالمنظور العلمي بطبيعة الحال. غير أنه وجَبَ أيضا أن نأخذ بعين الاعتبار المنظورَ التاريخي الذي يحتلُّ أهمية بالغةً في سياقِ المحيطات. ولا نغفلُ أيضاً عن المنظورِ الجغرافي، ومسألة حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، ومسألة القيم، والتنوع الثقافي. وذلكَ لأن المحيطاتِ هي أيضاً انعكاسٌ لتقاليدَ وطرق عيشٍ يجب مواصلةُ ملاحظتها والحفاظِ عليها، وخاصةً تلك التي تساعدنا منها على التحرك بشكلٍ أسرعَ نحو التنمية المستدامة. ولذا، فإن التعليم من أجل التنمية المستدامةِ والتعليم من أجل المحيط يعنيانِ إتاحة الفرص لاكتساب معارفَ ومهارات ومواقف وقيم. وهذا يعني كذلكَ إتاحةَ الفرصة للأشخاص من جميع الأعمار للحصولِ على هذه الوسائل والمشاركةِ في التغيير. وفيما يلي بعض الأمثلة الملموسة :

ما هو التعليم من أجل المحيط؟ هو تعزيز للمعرفة و تحفيز للناس من خلال حملهم على المشاركة! وهذا البرنامج، « مراقبو الساحل » (Observateurs du Littoral) هو وسيلةٌ لإشراك الناس على المستوى المحلي كمساهمينَ و مراقبينَ لجودةِ المياه حريصينَ على تتبُّعِ ما يجري والتساؤل : ما الذي يمكن أن أقوم به للتغيير؟ والتعليم من أجل المحيطِ هو أيضا مسألة تحسيس، وتربية، وتحركٍ نحو العمل، لأن العمل أبلغ من القول. وهنا مثالٌ لمؤسسةِ « مود فونتنوي » (Maud Fontenoy) التي تنسق كثيرًا مع المدارسِ، خاصة في فرنسا – بفضل كُتيباتِها وموادها التعليمية المتنوعة – بهدفِ زيادة الوعي بأن المحيط هو مفتاحُ بقائنا، سواء كنا نعيش بالقرب منهُ أو بعيدا عنه. إضافة إلى أن التعليم من أجل المحيط هو كذلكَ مسألةُ تشجيعٍ على التعلم والحوار بين الأجيال. وهذا يعني أنه يمكننا التحاوُرُ أياً كان سِنُّنَا وإيجاد الحلول معًا.

وهنا أقدم لكم مثالاً يدعى « المناطق البحرية التعليمية »، حيث تحدد المدرسةُ منطقةً على الساحل وتتيحُ للتلاميذ فرصةَ الاعتناء بها واكتشاف ما يحدث بها و إيجاد طرق لصنع الأشياءِ وتحسينها وجمع المواد البلاستيكية. وكما قلت سابقا، فإنه من واجبنا إحداثُ تغييرٍ وتحويلُ الأمورِ عما هي عليه. وهذا يعني دعم سبل التحول والتمكين.

« كلابيا » (Kalabia) هو برنامج إندونيسي، يسافرُ في إطارهِ قاربٌ من جزيرة إلى أخرى. كما توجد غرفة اجتماعات على هذا القارب، وفصل دراسي، ورسامون. وهم يُدرِّسون في كل جزيرة يصلها قاربهم، حيثُ يتعلمونَ من أجلِ المحيط في المدارس الموجودةِ هناك. إنهُ أسلوبٌ آخرُ في التعليم... علينا التكيف مع الظروف...كما أن الأمر يتعلق أيضًا بمسألة تعزيز الشعور بالمسؤولية، فنحن مسؤولونَ عن الحفاظ على نظافة شواطئنا.

ثم هنالك مشروع « ساند واتش » (Sandwatch)، وهي مبادرة تهتم بالعمل على السواحل منذ أكثر من 20 عامًا. اضافة إلى أنها تهتم أيضا بالأنهار، لأن التلوث يطال هذه الأخيرة أيضا. ويجب أن نَحثَّ هنا مرة أخرى على ضرورةِ تغيير سلوكنا وتصرفاتنا.

ثم هنالك مشروع « هاند برينت » (Handprint)، الذي بدأ في الهند وهو الآن ينتشرُ في جميع أنحاء العالم. كما نتحدث كثيرًا عن البصمة الكربونية. البصمة الكربونية هي بالتأكيد الضربة القاضية للمناخ، ولكن علينا أن نفكر بإيجابية. وعلينا أن نفكر في اليد التي تنجزُ، لنكون بذلكَ أكثر إيجابية. وذلك يعني مرة أخرى تحميلَ الشباب المسؤولية، وتعبئتهم، وإعطاءَهم فرصة للتعبير عن أنفسهم، والاعتماد عليهم في ذلك.

كريستين هي عالمة شابة تعمل على أسماك شيطان البحر أو « المانتا راي »، وتحشدُ الشباب الآخرين ليقولوا : « علينا حماية محيطاتنا، علينا محاربة البلاستيك ». وذلك يعني أيضا ابتكار و استخدام وسائل أخرى للتعلم.

« مدرسة المحيط » (L'école de l'océan) هي منظمة بكندا تستخدم الواقع الافتراضي لتمكين التلاميذ من السفر إلى أماكن أخرى. وقد قمنا بمشروع تجريبي معهم في أمريكا الوسطى حيث سمحنا لطلاب المدارس الابتدائية باكتشاف الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا من خلال الوسائل الافتراضية. علينا، إذن، اعتماد ما هو أكثر من الكتب. إذ علينا التفكير في سبل أخرى للتدريس. ويعتمد التعليم من أجل التنمية المستدامة أيضا على التنسيق مع مستكشفين لاختبار حلول أخرى.

« مراقب الطاقة » (Energy Observer) هو مركب يشتغل بالهيدروجين بهدفِ إيجاد حلول للطاقة المتجددة من أجل التنقل. وهدفه أيضا فهم ودراسة المحيطات بصفةٍ أفضل.

وهنا ضربتُ مثالاً بمؤسسة « تارا » (Tara) التي تقوم بخرجاتٍ عبر مختلف البحار والمحيطات، وتتواصل مع المدارس لتراقب عن قربٍ ما يقومون به و لمَ؟ وهل ذلك أسلوب آخرُ للتحسيس؟ ويجب أيضا التشجيع على التفكير والتحرك كمنظومة. وخير مثال في هذا السياق هو مشروع بحر البلطيق. وقد طور هذا المشروع داخل المدارس المنتسبة لليونسكو مجموعة كاملة من المواد التعليمية حول قضايا محددة للغاية : كجودة المياه، وجودة الهواء، وكيفية تحويل ما نراه إلى عمل ملموس. كما توجد مشاريع ملهمة عديدة أخرى.

حيث نجد أيضا مشروع « عقد المحيطات » (La décennie des océans) الذي أنشأ بوابة إلكترونية لمعارف المحيطات من أجل المدرسين أو المدربين يجدون فيها مواداً للتدريس. ومن برامجنا أيضا برنامج يدعى « مواطن اليونسكو من أجل الكوكب » (Citoyen UNESCO pour la planète).

وهذه أمثلة لأشخاص ينجزونَ أكثر مما يتحدثون. بل هم يحاولون العمل لإنقاذ المحيطات، والتعرف على السكان الأصليين، وتحقيق التنمية المستدامة. وقد نظمنا أنفسَنا حملةً تمت العام الماضي تحت اسم « تراش هاك » (Trash Hack) للتوعية بقضايا إعادة تدوير النفايات. كما اشتغلنا مع مدارس وشباب ومؤثرين في شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الحد من التلوث، وخاصة استعمال البلاستيك.

فما الذي يمكننا فعله إذا لتحقيق تغيير ملموس؟ ستقولون لي لقد حدثتنا عن مواضيع كثيرة... ولكن ما الذي يمكن أن أقوم به كمواطن لتحقيق تغيير ملموس؟ من السهل جدا المساعدة في تنظيف محيطاتنا وذلك بأن نحُدَّ من استعمال البلاستيك ونتذكرَّ دائما بأن المخلفات جميعَها تلقى في المحيطات، مع الاستمرار في الوقت ذاتهِ باستحضارِ أهمية المحيطات. ولكي تعرفوا المزيد عن الموضوع، نشارككم مجموعة أدواتٍ تعليمية حول المحيطات. فنحن لا نتحدث فقط عن صحة المحيط، بل عن صحة الناس أيضاً. وبحوزتنا كذلكَ دليل حول مختلف أهداف التنمية المستدامة وأهداف التعلم، بالإضافة إلى منصة مواد تعليمية خاصة بالمدرسين، والمتوفرةِ حالياً باللغة الإنجليزية فقط. ونحن نعمل على تحسينها حتى نتمكن أيضًا من توفيرها باللغة الفرنسية. وختاما، فقد حاولتُ أن أقدم لكم لمحة عامة عن العمل الذي نقوم به.

شكرا لكم مجددا.

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

جان فرانسوا سيس
مكلف بمهمة التنوع البيولوجي البحري باللجنة الفرنسية
الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة – UICN

صباح الخير. أود أن أتقدم بالشكر لمركز الحسن الثاني الدولي ولمؤسسة محمد السادس على هذه الفرصة التي تتيح لي أن أعرض عليكم بإيجاز آثار التغير المناخي والتلوث البلاستيكي على التنوع البيولوجي البحري.

لذلك سوف أتناول هذا العرض الأول بسرعة كبيرة بما أن السيد كومبس قد سبق وأشار إلى الأرقام الرئيسية في عالم التلوث البلاستيكي. هنالك 20 مليون طن من النفايات يتم إلقاؤها في المحيطات كل عام، من بينها ما بين 8 و 18 مليون طن من البلاستيك. هذه مواد بلاستيكية غير قابلة للتحلل الحيوي، ولا تختفي في الطبيعة، ولكنها تتفتت لتصبح جسيمات بلاستيكية دقيقة يقل حجمها عن 5 مم. لا تتواجد معظم هذه الجسيمات الدقيقة على السطح، وترسو في أعماق المحيط وتنتهي بشكل رئيسي في الرواسب.

بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط وحده، فقد عرف تراكم مليون طن من البلاستيك في البحر. والآن، يعد هذا التلوث البلاستيكي مصدرًا للضرر طويل الأمد بالنسبة للنظم الإيكولوجية الأرضية والنظم الإيكولوجية البحرية من خلال المزيد من أجسام البلاستيك الكبيرة التي يزيد حجمها عن 5 سم مما يطرح خطر الالتفاف بها أو ابتلاعها من طرف الأنواع البحرية.

كلنا نحمل في أذهاننا صورة لسلحفاة يمكنها ابتلاع البلاستيك. في الواقع لدينا أكثر من 800 نوع من الحيوانات التي تأثرت بهذه الأجسام البلاستيكية الكبيرة، تشمل 100000 من السلاحف والثدييات ومليون طائر يموتون من ابتلاع البلاستيك كل عام، وهي أرقام هائلة. كما أنها وأثناء تحللها، تطلق الجسيمات البلاستيكية الدقيقة إضافاتها السامة في البيئة، حيث تعمل هذه الجسيمات الدقيقة أيضًا على امتصاص الملوثات الأخرى الموجودة بالفعل في الطبيعة وفي البحر، مثل المبيدات الحشرية أو الهيدروكربونات أو المعادن الثقيلة، مما له تأثير مباشر على الكائنات البحرية.

على سبيل المثال، هناك عوالق نباتية من قبيل « Prochlorococcus » التي تنتج وحدها 10 ٪ من الأكسجين الذي نتنفسه والتي تمنع هذه الملوثات نشاط التمثيل الضوئي الخاص بها. كما توجد أيضًا السموم التي لها تأثير غير مباشر على الكائنات الحية الصغيرة، مثل الكريل، والتي يمكن أن تبتلع هذه الجسيمات البلاستيكية الدقيقة والتي ستبتلعها بدورها الحيوانات الكبيرة مثل الحوتيات من قبيل الدلافين والحيتان وما إلى ذلك ، وبالتالي نرى أن لدينا تراكمًا من هذا التلوث على طول السلسلة الغذائية.

هنالك على سبيل المثال دراسة كشفت عن وجود جزيئات بلاستيكية دقيقة في ثلاثة أرباع عينات القشريات الصغيرة التي تم أخذها من قعر أعمق ستة خنادق في المحيط الهادئ. لذلك نرى أن هذا التلوث يؤثر على السلسلة الغذائية بأكملها، البحر بأكمله، لأنه يوجد أيضًا في أعماق محيطاتنا.

خلال المؤتمر العالمي للكفاح الدولي من أجل الحفاظ على الطبيعة مع الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN)، خصصت التوصية رقم 22 لمكافحة التلوث البلاستيكي مع دعم اعتماد اتفاقية عالمية لمكافحته، حيث نأمل أن تكون هناك معاهدة دولية يتم التصديق عليها. تشمل هذه التوصية عدة جوانب، منها القضاء على إنتاج واستخدام المواد البلاستيكية غير الضرورية، وخاصة المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، و النهوض بابتكار سلاسل القيم التي تسهل التدبير المسؤول للنفايات والمخلفات البلاستيكية من خلال إنهاء إغراقها في الطبيعة وفي المحيطات. بعد ذلك، يأتي الاستثمار في أنظمة جمع النفايات البلاستيكية وإعادة تدويرها ومعالجتها الصديقة للبيئة. كان هذا الجزء المتعلق بالتلوث البلاستيكي.

سأنتقل الآن إلى تغير المناخ وتأثيره على التنوع البيولوجي البحري. أحد أهم العناصر بالنسبة لتغير المناخ هو مجموعة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (GIEC)، والتي نشرت الجزء الثاني من تقرير التقييم السادس (AR6) « التأثير والتكيف والقابلية للتأثر »، حيث يعد منشورا جديدا هو الثاني في سلسلة من ثلاثة أجزاء وسيختتم بنشر تقرير موجز متوقع في شتنبر 2022. ومن بين مخرجات هذا التقرير استنتاج واضح وهو : « يعرض تغير المناخ ذو الأصل البشري المحيطات وأنظمتها البيئية لظروف غير مسبوقة منذ آلاف السنين، مع خطر انقراض بعض الأنواع البحرية التي تعيش في نقاط التنوع البيولوجي الساخنة، والتي يعد البحر الأبيض المتوسط جزءا منها، والتي ستتضاعف عشرة مرات إذا وصل الاحترار إلى ما بين 1.5 و 3 درجات ».

تم اعتبار تأثيرات تغير المناخ على البحر الأبيض المتوسط أيضًا كنقطة ساخنة في هذا التقرير الذي أعدته مجموعة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (GIEC). لذلك وجب تقديم تذكير موجز وغير شامل بالآثار الفيزيائية والكيميائية لتغير المناخ. أول هذه التأثيرات هو ارتفاع درجة حرارة المياه العميقة ، مع ارتفاعها من 5 إلى 5.1 درجة بنهاية القرن في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وهي أعلى من المتوسط العالمي. وهذا ما يبرر أيضًا حقيقة أن البحر الأبيض المتوسط هو بقعة ساخنة لتغير المناخ، لأنه بحر شبه مغلق وأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ.

ثم يأتي تأثير فيزيائي-كيميائي آخر وهو زيادة الملح بنسبة 35+ إلى 40 جرامًا لكل لتر منذ عام 1950. ظاهرة أخرى نتحدث عنها كثيرًا هي التحمض، والذي يرتبط بتغير المناخ، ولكن أيضًا بزيادة تركيز ثاني أكسيد الكربون في المياه مما يؤدي إلى تحمض المياه مع انخفاض درجة الحموضة إلى 0.1- وحدة مقارنة بمستويات ما قبل الصناعة وبالتالي انتقلنا من 8.16 إلى 8.5.

كما تبرز النماذج الأخرى الموجودة في تقرير مجموعة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (GIEC) انخفاضًا بمقدار 0.3 إلى 0.4 وحدة بحلول نهاية القرن. قد لا يبدو الأمر مهما، لكننا نعلم أن هذه أرقام هائلة لها تأثير غير مسبوق على النظم البيئية وعلى بعض الأنواع ذات الهياكل العظمية الجيرية. كما أنه هناك تأثيرات أخرى، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر أو تعديل التيارات البحرية، والتي لن أناقشها في هذا العرض.

يؤثر هذا التغير في الخصائص الفيز وكيميائية على أنواع الكائنات الحية وعلى التنوع البيولوجي البحري. ففيما يتعلق بمجتمعات العوالق، هناك تغيير في تنوع ووفرة هذه المجتمعات بتزامن مع تغير يمكن أن يؤثر على شبكة الغذاء بأكملها. إن ارتفاع درجة حرارة البحر من 0.5 إلى 1 درجة يمكن أن يتسبب في حدوث اضطرابات في الإنتاج الأولي وبالتالي تكاثر أو ازدهار بعض الكائنات الحية من العوالق، ولا سيما أنواع معينة من الطحالب أو قناديل البحر. لقد صادفنا جميعًا قنديل البحر الأرجواني الصغير، بيلاجيا نوكتيلوكا، والتي أصبحنا نراه بشكل متزايد، ربما بسبب ارتفاع درجة حرارة المياه. ولكن هناك أيضًا أنواع أخرى، مثل السوطيات السامة. كما أن هناك ظاهرة تكاثر العديد من أنواع الطحالب الدقيقة، من قبيل الطحالب أو الطحالب الهلامية أو الخيطية كما يطلق عليها، والتي نراها خلال هذا العرض، حيث يمكن أن تتدلى ببساطة على الإسفنج البنفسجي أو على الشعاب المرجانية، والتي يمكن أن تؤدي أيضًا إلى نقص الأكسجين أو انعدامه عند هذه الأنواع!

كما أن هناك تأثيرات على التنوع البيولوجي البحري على مستوى تجمعات الأسماك، ولا سيما من خلال ظاهرتين : أولاهما التغيير في مناطق التوزيع، حيث أصبحت بعض الأنواع المميزة للمناطق الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، مثل الهامور الأقتم أو الفوقس أو ببغاء البحر الأبيض المتوسط ، منتشرة اليوم شمالًا نحو المناطق الأكثر برودة في البحر الأبيض المتوسط رغم أنها من الأنواع المحبة للحرارة. فقد توسعت سمكة الفوقس بحوالي 2000 كيلومتر في العقود الأخيرة، ولدينا أنواع أخرى محبة للحرارة والتي تعتبر مهمة لقطاع الصيد البحري، مثل السردين (سردينيلا أوريتا) والتي أصبحت أكثر وفرة مع زيادة درجة حرارة الماء، وهو ما لا يشكل مشكلة بالضرورة. نحن سعداء بتواجد الهامور الأقتم في شمال غرب البحر الأبيض المتوسط، رغم أنه يمكن أن يتسبب في مشاكل لبعض الأنواع مثلما يمكن أن يشجع أيضًا على تثبيت بعض الأنواع غير الأصلية. لدينا أمثلة في البحر الأبيض المتوسط على انتشار هذه الأنواع غير الأصلية التي تأتي من البحر الأحمر، عابرة قناة السويس، مثل سمكة الأرنب على سبيل المثال.هناك أيضًا صنف سيجان الذي أصبحنا نرصد وجوده بالآلاف على السواحل الفرنسية في « Carry-Le-Rouet ».

تعتبر هذه الأصناف مسؤولة عن تعديل المناظر الطبيعية بشدة لكونها ترعى على الطحالب والأعشاب البحرية، على سبيل المثال مجموعة نباتات بازيدونيا، كما تسبب ندرة في العواشب المحلية بالبحر بالأبيض المتوسط. وبالتالي، يتسبب هذا الأمر في حدوث تغييرات في مناطق توزيع الأصناف البحرية وتثبيت بعض الأنواع غير الأصلية والتي يمكن أن تسبب أيضا تغييرات في المستوطنات الأصلية. ويبدو جليا أن الآثار الأخرى على التنوع البيولوجي البحري هي الأعشاب البحرية، ولا سيما صنف « بازيدونيا أوصيانيكا »، التي تعتبر واحدة من النظم البيئية الأساسية في البحر الأبيض المتوسط وهي حساسة بشكل خاص لارتفاع درجة حرارة مياه البحر.

ونلاحظ، على سبيل المثال، غياب صنف « بازيدونيا أوصيانيكا » في أقصى الجنوب الشرقي من حوض البحر الأبيض المتوسط، والذي يبدو أنه مرتبط بارتفاع درجات حرارة المياه بشكل مفرط. وحسب التوقعات المناخية الراهنة، يمكن أن يكون لارتفاع درجة حرارة المياه، في حالة بلوغ درجة حرارتها 28 درجة، وهي معدلات يتم بلوغها على نطاق واسع خلال فترات معينة من ارتفاع درجة حرارة المياه خلال فصل الصيف، آثار ضارة خلال النصف الثاني من هذا القرن. من المتوقع أن تعاني المجموعات الطبيعية، بازيدونيا أوصيانيكا، من ارتفاع معدلات موتها. سيهم نفس الأمر نظام محوري آخر على صعيد البحر الأبيض المتوسط ، وهو التكوينات المرجانية الأصلية.

كما لدينا الشعاب الأصلية للمرجان التي تعد واحدة من أغنى النظم البيئية في البحر الأبيض المتوسط، بحيث تعتبر الشعاب الأصلية للمرجان بمثابة منتج المرجان. ونعتبر أيضا عرضة لدرجات حرارة عالية بشكل غير طبيعي أو متواصل يمكن أن يكون لها تداعيات على التكوينات المرجانية الأصلية. ويتسبب هذا الأمر، بشكل مباشر، في حدوث ضغط عضوي وتغيرات أيضية لدى بعض الأصناف، وأيضا بشكل غير مباشر عن طريق الحد من مقاومتهم لمسببات الأمراض. فخلال موجة الحر التي سجلت في عام 2003 في شمال غرب البحر الأبيض المتوسط، تأثرت حوالي 80% من مجتمعات الجورجونيان، « باراموريسيا كلافاطا »، جزئيا على الأقل، وتقلص حجمها بمعدل 35 % تماما من بعض المواقع على صعيد غرب البحر الأبيض المتوسط.

ونلاحظ أن ارتفاع درجة حرارة المياه له تأثير مباشر وسريع للغاية على أصناف معينة. ونختتم هذا المحور بتأثيرات تغير المناخ على التنوع البيولوجي البحري وإيجاد صلة الوصل، ومرة أخرى، مع توصيات المؤتمر العالمي للطبيعة التابع للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وهي التوصيات التي تم تناولها أيضا في مجملها خلال انعقاد « قمة محيط واحد ». وبهذا الخصوص، ترمي التوصية رقم 37 إلى الحد من آثار تغير المناخ على المحيط، وتدعو إلى احترام اتفاقية باريس للمناخ.

ويتجلى أن أحد أهم الاستجابات للحد من آثار تغير المناخ والحد منها، بطبيعة الحال، في الحد من انبعاثات الغازات

الدفيئة، وبالتالي احترام بنود اتفاقية باريس للمناخ للحد من آثار تغير المناخ على المحيطات وإيجاد حلول قائمة على الطبيعة من خلال تعزيز الحفاظ على النظم البيئية البحرية التي تلعب دورا محوريا بالنسبة للكربون الأزرق، مثل الشعاب المرجانية وأشجار المانغروف والمستنقعات المالحة أو الأعشاب البحرية.

أعرب لكم عن شكري الجزيل على اهتمامكم، وأود أن أشكركم مجددا على هذه الفرصة لإتاحة فرصة المناقشة معكم وتبادل الأفكار والآراء معكم مجددا. شكرا لكم.

الجلسة الثانية — الاقتصاد الدائري للتقليص من التلوث البلاستيكي للبحار والمحيطات

فيليبي فيكتوريا
المدير الأول « لسياسة البلاستيك الدولية »
« أوشن كونسيرفانسي » (Ocean Conservancy)، الولايات المتحدة الأمريكية

شكراً جزيلاً على التقديم. صباح الخير. معالي الزملاء الأعزاء. على الرغم من الزيادة الهائلة في عدد المبادرات المخصصة للتنمية المستدامة منذ اعتماد أجندة 2030، فإن فجوة التمويل السنوية المستمرة البالغة 2.5 تريليون دولار تعترض طريق أهداف التنمية المستدامة. اسمي فيليبي فيكتوريا وأنا المدير الأول لـ « سياسة البلاستيك الدولية» لدى «أوشن كونسيرفانسي ». أولاً، أود أن أشكر مؤسسة محمد السادس على جمعنا اليوم للتحدث ومشاركة أفكارنا وبرامجنا حول هذه المواضيع المهمة. وأود أيضاً أن أشكر حكومتي البرتغال وكينيا على قيادتهما ورؤيتهما، وعلى تنظيم وتعبئة الجهات الفاعلة حول مؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات.

ستكون منظمة « أوشن كونسيرفانسي »، مثل كثيرين غيرها، متواجدة على الميدان. إننا قد شهدنا وعياً واهتماماً متزايدين بأزمة البلاستيك، ومن خلال هذه الشراكات يمكننا زيادة التمويل والقدرات اللازمة لمعالجتها في الوقت ذاته. وقد عملت « أوشن كونسيرفانسي » لعقود على مجموعة واسعة من المواضيع، والتي تراوحت بين تكلفة عمليات التنظيف وتكلفة المعدات، وبين الشحن وتغير المناخ، إلى جانب العديد من المواضيع الأخرى. واليوم، بدلاً من التركيز على الحقائق والأرقام التي توضح مدى إلحاحية أزمة البلاستيك، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأسلط الضوء على بعض الأعمال التي أنجزناها عبر مختلف القطاعات والمجالات لتحقيق هدف مشترك.

يسرني أن أقول إنه من خلال عملنا في « أوشن كونسيرفانسي »، وبالتعاون الوثيق مع حكومة الولايات المتحدة وشركاء آخرين من القطاعين العام والخاص، فإننا لا نعزز الوعي بشأن أسعار البلاستيك فحسب، بل ننفذ كذلك برامج تحد من النفايات البلاستيكية وتقدم حلولاً مستدامة في مختلف أجزاء سلسلة القيمة. حتى هذه اللحظة، وبعد 35 عاماً من الالتزام، جمعت مبادرة « تنظيف السواحل الدولية » (International Coastal Cleanup) التابعة لمنظمة « أوشن كونسيرفانسي » ما يناهز 156 مليون كغم من القمامة بمساعدة 16.6 مليون متطوع. ومع ذلك، فنحن نعلم أن هذا لا يكفي لوقف موجة البلاستيك التي تخنق محيطنا والحياة بداخله. لذلك، مثل العديد من المنظمات والبلدان الأخرى التي تمثلونها، فقد وسعنا نهجنا للبحث عن حلول أولية لمعالجة المشاكل النهائية. وقد تم تخصيص محفظة العمل الجديدة هذه للاستفادة من التمويل والآليات والسياسات المالية المبتكرة مدعومة بالبيانات والعلوم لبناء مجتمعات أكثر قدرة على الصمود وبحاراً صحية.

كانت منظمة « أوشن كونسيرفانسي » عنصراً محورياً بالنسبة لشركة الاستثمار المؤثر التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها والتي جمعت 150 مليون دولار أمريكي لتحسين إدارة النفايات وحفزت حلول الاقتصاد الدائري في جنوب شرق آسيا. كما لعبت المنظمة دوراً أساسياً في فريق العمل المعني بقياس الأثر في إطار المبادرة الدائرية، حيث تتأكد من أن المستثمرين، مثل شركة « سيركولار كابيتال » (Circular Capital)، يتابعون الأثر ويقيسونه باستخدام أفضل البيانات والمنهجيات الممكنة. إننا نخطط لإطلاق مشروع مشترك مماثل في مناطق أخرى حيث نتطلع إلى نفس المستوى من النجاح. لقد حرصنا على الانخراط منذ بداية هذا العمل لأننا ندرك أهمية مواءمة تدفقات الاستثمار مع تبادل المعرفة، إلى جانب توسيع قاعدة الممولين لتحفيز التغيير وبناء القدرة على الصمود. وموازةً مع ذلك، قمنا بطلب إعداد تقرير حول الآليات المالية المبتكرة التي تعمل الآن كدليل للمساعدة في حشد المزيد من التمويل للتنمية المستدامة، كما أنها أدت إلى تعاون تحالف قادة الصناعة الخواص والمدافعين غير الربحيين في تأليف دليل السياسات الخاصة بالبلاستيك، الذي يوضح تفاصيل قائمة التدخلات السياساتية عند تناول التغيير المرتبط بالبلاستيك. جميع هذه الإجراءات كانت محورية بالنسبة للتمويل في القطاعين العام والخاص.

من ناحية أخرى، تجمع بين منظمة « أوشن كونسيرفانسي » والدكتورة جينا جامبيك وفريقها في معهد المواد الجديدة ومختبر المعلوماتية الدائرية التابعين لجامعة جورجيا علاقة تعاون. فبدعم من المنظمة، استخدم هذا الفريق بروتوكول تقييم التفرد الخاص به في 16 مدينة ومقاطعة في ثمانية بلدان. وقام الفريق بمراجعة أكثر من 660 قطعة من البيانات الخاصة بالقمامة، والتي زودت بلدياتنا وشركاءنا بالمعلومات التي نحتاجها لاتخاذ قرارات أكثر استنارة حول كيفية إدارة نفاياتنا والعثور على مداخل حيث يمكننا تحقيق أكبر أثر ممكن. هذا وتعد البيانات أيضاً عنصراً حاسماً في أحدث برامجنا، ألا وهو المحيط الحضري.

بتمويل جزئي من حكومة الولايات المتحدة من خلال الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، وتحالف محميات المحيطات وبحار بدون أزبال وشركائنا في شبكة المدن القادرة على الصمود والمبادرة الدائرية، قمنا بدعم ست مدن في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية لوضع استراتيجيات لتحسين القدرة على إدارة النفايات والاقتصاد الدائري المتقدم ودعم الشراكات عبر القطاعات لتعزيز التعاون قصد تقليل تدفق النفايات المتسربة إلى محيطنا. وقد كرست مدن كن تاه في فيتنام، وملقا في ماليزيا، وبنما سيتي، وبونه في الهند، وسمارانغ في إندونيسيا، ضمن مدن أخرى،

ما يناهز سنتين لوضع خطة عمل شاملة لتعزيز الشراكة والتنفيذ.

بعد إتمام البرنامج، أصبحت هذه المدن الآن جاهزة بشكل أفضل لتنفيذ خططها وهي في طور الشروع في عقد مزيد من الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتعبئة التمويل لتسريع أنشطتها، وهذا أمر مثير للإعجاب. إن موجة التغيير هذه الموجهة ضد النفايات البلاستيكية والأنقاض البحرية لم تكن بمحض الصدفة، حيث يعود الفضل في جزء كبير منها إلى الجهود الدؤوبة التي تبذلها البلدان والشركاء مثل الحاضرين هنا اليوم في ورشة العمل هذه. شكراً لمؤسسة محمد السادس. شكراً لكم مرة أخرى على وقتكم والتزامكم ودعونا نحافظ على هذا المستوى من الطموح لمواجهة هذا التحدي الهائل. شكراً لكم جميعاً.

زينب سعدان
المنسقة الإقليمية لسياسة المواد البلاستيكية – أفريقيا
صندوق الحياة البرية العالمي، جنوب أفريقيا، عضو الفريق العالمي التابع لصندوق الحياة البرية العالمي للابتكار

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

شكراً جزيلاً لكم وشكراً لإتاحتكم لي الفرصة لتقديم هذا العرض اليوم. مرحباً بالجميع. اسمي زينب سعدان. أنا أقيم في كيب تاون بجنوب إفريقيا. إلا أنني أتقلد منصب منسقة إقليمية لسياسة المواد البلاستيكية في جميع أنحاء المنطقة في صندوق الحياة البرية العالمي بجنوب أفريقيا، حيث أعمل مع مختلف الحكومات، ومع الهيئات الإقليمية مثل مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة « أمبسين » (Ampsin) وغيرهما. إنه لشرف لي أن أتواجد هنا اليوم. أود أن أشارككم رؤية صندوق الحياة البرية العالمي بشأن القضاء على المواد البلاستيكية في الطبيعة. هذه الرؤية عبارة عن مقاربة تتخذ شكل دورة حياة منهجية للتصدي للتلوث البلاستيكي عن طريق وقف الإمداد أولاً، وتقليل الإنتاج والاستهلاك عبر توطيد أطراف الحلقة الإنتاجية الاستهلاكية، وابتكار وإعادة تصميم وإعادة استخدام وإعادة تدوير المواد البلاستيكية داخل النظام لمنع تسرب البلاستيك، وفي النهاية تحقيق هدف القضاء على المواد بلاستيكية في الطبيعة. إننا نقوم بذلك عبر ثلاثة مستويات مختلفة من التدخل : يكمن أولها في الأعمال. حيث نشجع المؤسسات التجارية والشركات متعددة الجنسيات على تقليل إنتاج واستهلاك المواد البلاستيكية غير الضرورية والمؤذية، لا سيما المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد ومواد التعبئة والتغليف البلاستيكية، والتي تعد المسؤول الرئيسي عن بؤر تسرب البلاستيك في العديد من المناطق في جميع أنحاء أفريقيا وبقية العالم. كما نشجع الشركات على التحول إلى المصادر المستدامة أو المواد الأولية المستدامة.

كما أود أن أذكركم أيضاً بأن المواد البلاستيكية تعتمد على سلسلة قيمة الوقود الأحفوري. حيث يُصنع البلاستيك من أنواع مختلفة من الوقود الأحفوري، وبالتالي يساهم في انبعاثات غازات الدفيئة وأرصدة الكربون أيضاً. إننا نشجع الشركات كذلك على النظر في الطرق التي يمكننا من خلالها استعادة المواد داخل النظام من خلال إغلاق أنشطة الحلقة. هنا أود الانتقال إلى الحديث عن الركيزة التي تمثلها مدننا، حيث إننا نشجع المدن وندعم البلديات في معالجة البنية التحتية لإدارة النفايات من خلال مدننا التجريبية. تقع معظم مشاريعنا الحالية في جنوب شرق آسيا، حيث توجد العديد من بؤر تسرب البلاستيك جغرافياً. لكننا ندعم المدن في جميع أنحاء العالم. حيث إننا نود نشر ومشاركة وعرض أفضل الممارسات العالمية للبنية التحتية لإدارة النفايات. غير أن ما نحتاجه لا يقتصر فقط على البنية التحتية أو التكنولوجيا، بل إننا نحتاج شراكات بين القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى تعبئة الموارد اللازمة لإدارة النفايات البلدية. وأخيراً، تُعنى ركيزة السياسات لدينا بوضع مجموعة عالمية من القواعد الخاصة بالنفايات البلاستيكية، وذلك في المقام الأول من خلال القرار المعتمد في جمعية الأمم المتحدة للبيئة في وقت سابق من هذا العام، حيث نتحدث عن المرور من قرار القضاء على التلوث البلاستيكي نحو صك عالمي ملزم قانوناً بالقيام بذلك.

إننا نشجع صانعي السياسات على ضمان مساءلة سلسلة القيمة من خلال مختلف الأدوات التنظيمية والاقتصادية وكذلك القائمة على المعلومات. لذا إلى جانب البنية التحتية للحكامة العالمية من خلال المعاهدة العالمية، فإننا نشجع أيضاً مبادرات السياسة الوطنية والإقليمية مثل مسؤولية المنتج الممتدة. وأخيراً، فإننا نملك كذلك مبادرات شاملة، والتي تعد جزءاً من تدخلات تغيير السلوك عبر دورة حياة البلاستيك. فبصفتنا مستهلكين للبلاستيك، لا تقع علينا وحدنا مسؤولية تغيير سلوكنا، بل يتعين على الشركات والحكومات والمجتمع المدني والمدن تغيير سلوكها وتغيير نموذج أعمالها وطرق عملها. ولذلك فإن هذا السلوك الخاص الذي يغير جانب التدخل في عملنا يعد شاملاً لعدة قطاعات من حيث المنظورات الإقليمية، وخاصة بالنسبة لأفريقيا. هذا ونجري حالياً بعض الأبحاث للإجابة عن التساؤل التالي : كيف يبدو الاقتصاد الدائري الشامل؟ كيف يعمل، ومن يشارك فيه، ومن يجلس على طاولة صنع القرار، ومن يُسمح له بإسماع صوته؟

يتمثل جزء كبير من عملنا في هذا المجال، والذي بدأ لتوه، في قطاع النفايات غير النظامي الذي يقوم بعمليات الجمع والفرز والبيع ويدعم بالفعل اقتصاد إعادة التدوير في معظم البلدان التي يلعب فيها دوراً رئيسياً. ومع ذلك، ليس لديه صوت أو مقعد على طاولة صنع القرار. ويتجلى دور صندوق الحياة البرية العالمي في دعم هذه المنظمات والجمعيات في هذا الإطار. لذلك نجري حالياً بحثاً حول أفضل السبل لدمج قطاع النفايات غير النظامي في خطط إدارة النفايات، وفي السياسات التي تؤثر عليه وكذلك في المعاهدة العالمية. لذا، أود أن أوضح بالتفصيل أين يرى صندوق الحياة البرية العالمي أهمية دور المعاهدة العالمية في معالجة التلوث البلاستيكي. أولاً، تشجيع الأهداف الوطنية على منع التلوث البلاستيكي والسيطرة عليه والقضاء عليه، وضمان تنسيق الهيكل العالمي فعلياً للإبلاغ عن البيانات ومراجعتها، والتأكد من أن فريق الخبراء الحكومي الدولي المنسق للرصد والإبلاغ متاح لمختلف البلدان، وضمان أن هناك معايير ولوائح عالمية خاصة بالمواد السامة عالية الخطورة، فضلاً عن دعم تنفيذ الآليات المختلفة من خلال التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات. وأخيراً، ربطها بنهجنا الخاص بالقضاء على المواد البلاستيكية في الطبيعة، إننا نرى أن على المعاهدة أن تطمح للقضاء على التلوث البلاستيكي وتترجم ذلك إلى تدابير مراقبة مختلفة. ويتمثل التدبير الأول، فيما يتعلق بالحد من الإمداد وضمان تقليل الإنتاج، في الالتزامات العالمية بتخفيض إنتاج منتجات معينة والتخلص التدريجي منها وحظرها، لا سيما تلك التي تمثل مشكلاً وتكون غير ضرورية.

كما نقترح أيضا تقنين معايير تصميم المنتجات على المستوى العالمي لضمان أنه مهما اختلف مكان تصنيعه،

وحيثما كان منشؤه، وأينما يتم بيعه، سيتم تطبيق نفس المعايير، لا سيما على العناصر السامة. كما نشجع الحوافز التنظيمية والاقتصادية، وهذا من أجل ضمان مشاركة القطاع الخاص وضمان أن هذا الأمر يقود بالفعل إلى حلول دائرية عبر سلسلة القيمة البلاستيكية. وأخيراً، يتعين وضع حد أدنى من معايير إدارة النفايات عالمياً لضمان تطبيق أفضل للممارسات. بطبيعة الحال، لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا. فقد عملنا مع شركاء مختلفين في جميع أنحاء العالم. وفي أفريقيا، نعمل مع العديد من المنظمات غير الحكومية، إلى جانب الحكومات الأفريقية والشركاء الآخرين. لذلك أرحب بكم جميعاً اليوم لتنضموا إلينا أيضا في رؤيتنا للقضاء على المواد البلاستيكية في الطبيعة لأن ذلك ممكن إذا ما عملنا معاً. شكراً لكم.

الجلسة الثالثة — عرض حول كيفية تفعيل« #بحر بلا بلاستيك 2022 » وأفضل الممارسات في إطار عملية « #بحر بلا بلاستيك »

سامي الاكليل
مسؤول عن جوائز للا حسناء للساحل المستدام، قطب البحار والمحيطات
مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

أود فقط، قبل أن أستهل هذا العرض التقديمي، التذكير بأن هذه العملية تعد حافزا للجهود التي تم بذلها فعليا في إطار برنامج « شواطئ نظيفة »، ولا سيما الجوانب المتعلقة بالتهيئة والنظافة والسلامة ووضع البنى التحتية. وتتم هذه العملية خلال فترة الاصطياف. سأتفادى التطرق لكل المعلومات الثانوية نظرا لكون غالبية الشركاء كانوا منخرطين سلفا في العملية. سأقوم بمحاولة التذكير بالأرقام الرئيسية لعملية « شواطئ النظيفة 2021 » على وجه التلخيص لهذا العرض التقديمي. سنناقش في أعقاب ذلك المفهوم والديناميكيات التي وضعتها المؤسسة لتعبئة عملية « #بحر بلا بلاستيك » التي تم إطلاقها سنة 2019. وفي النقطة ما قبل الأخيرة، سنستعرض المؤشرات وطريقة تنفيذ برنامج هذه النسخة. وفي الختام، سنقدم لمحة موجزة عن الإصدار الرابع من جوائز للا حسناء - الساحل المستدام.

لذا، يشمل برنامج « شواطئ نظيفة » وباختصار أزيد من تسع مناطق و30 مدينة ساحلية و106 شاطئا، بما في ذلك 66 تحظى بالرعاية و40 شاطئا خارجها، بالإضافة إلى أزيد من 25 شريكا اقتصاديا وأكثر من 67 جماعة تحت إشراف المديرية العامة للجماعات الترابية. وبشكل عام، وكما أسلفت، لا يقتصر برنامج « شواطئ نظيفة » على هذه العملية.

كما تم التأكيد عليه سلفا، فهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتم تنزيلها مع مختلف الشركاء المؤسساتيين على مستوى هذه الشواطئ، سواء من حيث مراقبة جودة مياه الاستحمام أو مراقبة جودة الرمال.

لدينا هنا نظرة عامة على الوسائل التي يستخدمها شركاؤنا في الوقاية المدنية من حيث تعبئة الموارد البشرية ورجال الإنقاذ ورجال الإنقاذ الموسميين، فضلا عن مختلف المرافق والبنى التحتية المتاحة لضمان سلامة السباحين. كما أن هناك جانب متعلق بوضع الإشارات حيث تم خلاله وضع إشارات وعلامات في أزيد من 121 شاطئا. وفيما يتعلق بالجانب المتعلق بالتغطية الصحية، فقد تم اتخاذ إجراءات داعمة تشمل ما يلي : إحداث مراكز تقديم الإسعافات الأولية، وتعبئة الممرضات طوال هذه الفترة وكذلك توفير المرافق الصحية.

وهم الجزء الأخير التهيئة والتدبير، بالتعاون مع مديرية الموانئ والملك البحري العمومي، وعلى وجه الخصوص مع المديرية العامة للجماعات الترابية. وفيما يتعلق باللواء الأزرق، فقد توج به أزيد من 27 شاطئا بالإضافة إلى ميناء ترفيهي خلال سنة 2021. وتوضح الخريطة أدناه التوزيع الجغرافي الذي يغطي مجموع تراب المملكة. ويقدم هذا العرض أسلوب الاشتغال الذي تم اعتماده كجزء من عملية « #بحر بلا بلاستيك ».

تبرز الخطاطة أدناه الدور الذي تضطلع به المؤسسة كوسيط بين مختلف المتدخلين وموحد لهم. أود أن أذكركم أن البرنامج يضم أكثر من 200 شريكا، موزعين بين شركاء اقتصاديين، وجماعات ترابية وجمعيات. ومن أجل إنجاح عملية « #بحر بلا بلاستيك »، اعتمدنا ثلاث روافع رئيسية : التأكد من تزامن هذه العملية بين مختلف الشركاء، حتى ننطلق على قدم المساواة وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى التنسيق بشكل أفضل من حيث التواصل والتنسيق بين الشركاء، حيث يجب أن يتوفر كل الشركاء على جميع الآليات اللازمة لاستيعاب نفس المفاهيم والتأثير بشكل أكبر في مختلف الفئات المستهدفة. ونبرز من خلال اللون الأصفر، فئة الشباب باعتبارها أولوية ضمن هذه العملية، بالإضافة إلى المصطافين والمهنيين والمواطنين ومرتادي الشاطئ. وتعتمد هذه العملية برمتها على الرافعة الرقمية التي سيتم التطرق لها لاحقًا من قبل زملائي المسؤولين عن الأدوات التعليمية، ولا سيما كل ما يتعلق بالشبكات الاجتماعية لضمان انخراط أفضل للشباب، حيث تعتبر هذه الفئة الأخيرة تواقة للتقنيات المعلومات الجديدة. وتعتبر هذه المحاور الثلاثة، التي ذكرتها للتو، الأسس المعتمدة لتنزيل هذه العملية.

عندما أقول التزامن بشكل أفضل، فأقصد بذلك توفر الأهداف ذات الأولوية المذكورة أعلاه، والأهداف المتناغمة من حيث التحديات والتعبئة، وإيصال الرسائل التربوية والتحسيسية الأساسية قصد تعميمها. ويتطلب التنسيق الأفضل أن يتوفر جميع الشركاء على مؤشرات مشتركة وتقارير منسقة وخطط عمل وجدولة زمنية لضمان التتبع طوال فترة الاصطياف. التوفر على إمكانيات أفضل، من خلال تقاسم مختلف أنواع المبادرات مع مختلف الشركاء، والتي يمكن القيام بها فيما يتعلق بالمواضيع التي تم تحديدها ومصادر المعلومات العلمية والترفيهية، التي يتم تقاسمها معهم من أجل نشر أفضل للمبادرات التعليمية والتحسيسية على الشواطئ.

باختصار، حددت المؤشرات الرئيسية الثلاثة التي تم تقديمها في سنة 2019 مع إطلاق العملية الأولى كهدف أولوي تعبئة الشباب، والقضاء على البلاستيك، واستخدام الرافعة الرقمية من أجل تعبئة أفضل للمبادرات والترويج لها. تم وضع مؤشرات لمواجهة هذه التحديات. وشكلت مسألة تعبئة أكثر من مليون شاب الهدف الذي أردنا تحقيقه في سنة

2019. وتم رفع هذا التحدي بالنظر إلى أنه تمت، في سنة 2019، تعبئة 1.4 مليون شاب. كما حددنا لأنفسنا هدف القيام بأزيد من 10000 نشاط مع الشباب. عندما أقول القيام بنشاط أو مبادرة ما، لا تقوم المؤسسة لوحدها بذلك، بل تقوم بذلك من خلال شركائها المنتشرين في الميدان.

سنة 2019، وصلنا إلى أزيد من 40000 نشاط تم القيام به مع الشباب. ورفعنا لأنفسنا تحديا يتمثل في زيادة حمولة النفايات، من خلال محاولة جمع ما لا يقل عن 10 أطنان من النفايات البلاستيكية في كل شاطئ. وكان هذا الأمر محددا بالنسبة لعملية 2019. وفي سنة 2021، وكما ذكر السيد طالب، أضفنا تحديا جديدا : تثمين هذه النفايات وإعادة تدويرها. وهنا تم القيام بهذه العملية مع التحالف من أجل تثمين النفايات « COVAD »، من أجل وضعها رهن مختلف الشركاء والشركات والصناعيين والتعاونيات والجمعيات التي ستأتي وتستعيد كل هذه النفايات لإدخالها في دورة التثمين.

نتوفر على فئات معينة من الشركات الخاصة، وكذلك الجمعيات والتعاونيات التي تمت تعبئتها. تتساءلون بكل تأكيد، عن مصدر الأرقام والنتائج المعروضة؟ وضعت المؤسسة لوحة تحكم لفائدة مختلف الشركاء يتم تحديثها طوال فترة الاصطياف بشكل شهري وتشمل جميع المؤشرات. هنا نجد مؤشرات خاصة عن تعبئة الشباب وعدد المبادرات التي تم القيام بها والحمولة وكمية النفايات التي تم تثمينها.

تم تحديد الفترة الأولى ما بين 15 يونيو و15 يوليوز لكي يقوم جميع الشركاء بتزويدنا بالإحصاءات التي تمكنوا من تجميعها على مستوى هذه الفترة وما إلى ذلك للمراحل الثلاث للوصول في نهاية المطاف إلى المؤشرات المقدمة من قبل الشريك طوال فترة الاصطياف. وتعتبر هذه هي الطريقة التي يتم من خلالها تجميع كل هذه المؤشرات. بالنسبة للتحدي الأول، تمكنا من الوصول إلى أكثر من 521.46 طنا من النفايات على مستوى 66 شاطئا، منخرطا في هذه العملية وبشكل فعال.

وتمثل هذه النسبة حوالي 8 أطنان من النفايات البلاستيكية لكل شاطئ حيث تقترب من التحدي الذي تم رفعه بالفعل وهو عشرة أطنان لكل شاطئ. وبلغ عدد الأنشطة التي تم القيام بها سنة 2019، 40 ألف نشاط. وبالنسبة لسنة 2021، فقد سجلنا زيادة في هذه المبادرات بلغت ما يناهز 61593 نشاطًا تم القيام به مع الشباب. بالنسبة للتحدي الثالث، تم تجاوز عتبة المليون سنة 2019، لتصل إلى 1,4 مليون شاب. تم تجاوز هذا الرقم مرة أخرى سنة 2021، حيث وصل إلى 1,8 مليون شاب. وأخيرا، نظرا لكون هذا الأمر يمثل تحديا تم إدراجه للتو، فقد تعبأ جميع الشركاء، الذين نقدم لهم الشكر بهذه المناسبة، للتعاون مع هذه التعاونيات الصناعية بهدف جمع هذه النفايات، أخذا في الحسبان أنه لا يمكن إعادة تدوير جميع النفايات بنسبة 100%في ضوء بعض الخصائص التقنية المطلوبة من قبل شركات إعادة التدوير، لإدراجها ضمن الدورة.

لقد سجلنا أنه تمت إعادة تدوير أزيد من 38% من النفايات المستخرجة من الشواطئ. نتوفر على رسوم مبيانية ترصد تطور مختلف المؤشرات. ويتعلق الرسم الأول بالمؤشر الخاص بتثمين النفايات، وقد شكلت أول تجربة نظرا لكون هذا التحدي لم يتم رفعه في العام 2019. فيما يرصد الرسم المبياني الثاني تطور عدد المبادرات. أما الرسم الثالث فيتعلق بأطنان النفايات التي تم جمعها. وبالتالي، انتقل حجم النفايات من 486 طنا إلى 522 طنا، بنسبة تزايد قدرها 7,2% لهذا المؤشر. وبلغت زيادة مؤشر تعبئة الشباب أزيد من 29%.

وفي نهاية المطاف، تطورت نسبة حمولة النفايات التي تم تجنبها على صعيد كل شاطئ، ووصلت إلى ما يناهز 8,11 طنا من النفايات، بزيادة قدرها 2,5٪. سوف أذكر الآن بالمؤشرات التي سيتم اعتمادها خلال النسخة المقبلة لسنة 2022. بعد أن تمت تعبئة 1,8 مليون شاب، فإننا نضع سقفا طموحا لتعبئة المزيد واستهداف مليوني شاب. فيما يتعلق بالأنشطة، سنحاول على الأقل المحافظة على السقف المحدد للقيام بما يتجاوز قليلا 68000 نشاطا وبالطبع الوصول إلى هدف أقل من 10 أطنان من النفايات البلاستيكية لكل شاطئ. وفي الأخير، القيام بزيادة كمية ونسبة النفايات المعاد تدويرها، ولما لا، بلوغ 100%. كما تم التذكير بذلك سلفا، ستضع المؤسسة رهن إشارة شركائها مجموعة من الوثائق المرجعية التي تتضمن مختلف المقترحات المتعلقة بمختلف الإجراءات الموضوعاتية المختلفة التي تتماشى مع كافة الدينامية الدولية، والتي تم تقديمها للتو من قبل زملائنا ومن طرف الخبراء.

سنضع أيضا رهن إشارتكم مطويات ووثائق مرجعية قصد توجيه الشركاء على الميدان بخصوص المواضيع التي سيتم التطرق لها. سنوفر أيضا، فيما يتعلق باللافتات، ملصقات عملية « #بحر بلا بلاستيك ». إذا لاحظتم بشكل جيد، فإنها تحمل شعار عشرية علوم المحيطات المشار إليه أعلاه، قصد إبلاغكم أنه قد تم تبني هذه العملية من قبل اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، المكلفة بتدبير العشرية كمبادرة وكمساهمة، الأمر الذي يخولنا الحق في استخدام هذا الشعار.

أعتقد أن جميع الشركاء على دراية بالفعل بهذه المنهجية، فيما يتعلق بالعمليات وكيفيات التنفيذ المعتمدة، وكذا استخلاص المعلومات التنفيذية. وبالتالي، فيما يخص سير العملية، فإننا نتوفر على معطيات حول عمليات التواصل وتبادل المعلومات والتنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة في هذا المجال، ولا سيما تقاسم المعلومات من لدن مختلف الشركاء على مستوى صفحات شبكات التواصل الاجتماعي. وعلى صعيد كل مرحلة، سنطلب من مختلف الشركاء، بعد انصرام شهر واحد، تقديم تعليقاتهم بخصوص لوحة القيادة، وكذا من أجل تزويدنا بمقاطع فيديو للأنشطة التي تم القيام بها على مستوى كل مرحلة، من أجل توضيح أفضل لمبادراتهم ومن أجل تثمينها.

وفي الختام، أغتنم هذه الفرصة أيضا لإبلاغكم بإطلاق النسخة الرابعة من جوائز للا حسناء- الساحل المستدام الخاصة بهذه السنة، والتي سجلت خلال نسخها الثلاثة الأولى أزيد من 285 مبادرة مشروع مقدمة من مختلف فئات

الفاعلين : الشركاء من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، قطاع عام، شبه عام ... مع التتويج بأزيد من 64 جائزة. واصلت الجوائز أيضا هذه الديناميكية الدولية لتنسجم مع توصيات العشرية. بدأ التقارب الموضوعاتي بين فئات الجوائز المختلفة، مع الأهداف المختلفة للعشرية.

نجد هنا الأهداف المختلفة مقدمة بشكل مختصر : التوفر على محيط نظيف، محيط آمن، محيط يراعي النظم البيئية، وبالتالي يؤثر على جميع الجوانب. تم استنساخ هذه المقاربة على مستوى المنصة الإلكترونية. بمجرد تسجيل الدخول، ستجدون صفحة تتضمن ثلاثة أسئلة لإرشادكم إلى الفئة المناسبة التي يمكنكم تقديم ترشيحكم إليها، ثم يسمح لكم عقب ذلك بإحصاء المساهمات المختلفة التي تم تلقيها بطريقة موضوعية. ويمكنكم القيام بذلك على الموقع الإلكتروني : « www.trophéelittoral.ma ». تم تحديد تاريخ 15 غشت كآخر أجل، والذي ندعوكم للتسجيل خلاله، ونظل رهن إشارتكم لتزويدكم بأي إرشادات أو معلومات إضافية.

شكرا على انتباهكم.

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

اعتماد زعير
المكلفة بالأدوات البيداغوجية للمؤسسة، المسؤول الإداري والمالي
لمركز الحسن الثاني الدولي للتدريب البيئي
مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

صباح الخير جميعا. اسمحوا لي أن أقدم نفسي، اسمي اعتماد زعير، المسؤول عن الوحدة : الأدوات البيداغوجية بمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة. في إطار مواصلة إطلاق عملية « #بحر بلا بلاستيك » نسخة 2022.

أود أن نقدم لكم أداة بيداغوجية جديدة تم اعتمادها لدعم هذه المبادرة. يتعلق الأمر بأداة بيداغوجية رقمية نود إحداثها بالتعاون مع جميع شركاء المؤسسة.

إنها أداة على شكل تطبيق محمول نقدمها اليوم كأول عرض لها : « أنا بونظيف » التي أترك لكم فرصة اكتشافها. كما سبق وذكرت، إنه تطبيق للهاتف المحمول سيتم إطلاقه خلال هذا العام. أود أن أدعوكم لتنزيله وتتبعه ومشاركته على شبكاتكم الخاصة. كما أطلب منكم إطلاعنا على جميع الأخبار والمعلومات وقصص النجاح والمؤشرات وأفضل الممارسات التي ستساهمون من خلالها أيضا في هذه العملية. وفي

إطار استمرارية الجانب الرقمي، أقدم لكم أيضا عمليتنا « #بحر بلا بلاستيك » على شبكات التواصل الاجتماعي. سنقدم أولا أهدافنا، ثم سنناقش المراحل التي مررنا بها وأخيرا مجتمعاتنا.

كما تعلمون، تم إطلاق الصفحتين خلال موسم الاصطياف 2021. أتخيل أنكم تابعتموهما أيضا على مستوى شبكاتكم. لذلك، كنت أقول إنني سأستعرض بعض الأهداف، ووسائل الإعلام المستخدمة، والجمهور، والتصورات والآفاق لنسخة 2022. بالنسبة إلى روابطنا، نحن نعتمد الوسائل الرقمية كليا، نحن موجودون على أكثر الشبكات استعمالا، على وجه التحديد « Facebook » و « Instagram » التي تستهدف مجتمع الشباب وكبار السن وجميعكم - شركائنا في القطاعين العام والخاص، ثم أي فاعل في هذا المجال. تعد هذه الصفحات، في حقيقة الأمر، مخصصة لجميع الفئات التي نستهدفها.

ونروم من خلالها تحقيق هدف مزدوج. في منحى أول التعليم، تحقيق تغيير في السلوك من خلال تقديم أي معلومة ونصائح. من ناحية أخرى، التحسيس من خلال تقديم الأرقام الأساسية التي يمكن أن تكون مقلقة، والمستجدات على الصعيدين الوطني والدولي، لبلوغ تعبئة جميع هؤلاء الشركاء وهذا المجتمع بأكمله من أجل بحار خالية من البلاستيك. وبشكل ملموس، استخدمنا، فيما يتعلق بهذه الصفحات، الصور الناطقة التي تنقل رسالة مضمنة بالمعلومات. لقد استخدمنا أيضا مقاطع فيديو تفاعلية وأيضا مواقع تعرض ممارسات جيدة وإيماءات بيئية تدعو مستخدمي الإنترنت للمشاركة واتخاذ المبادرة.

نستهل الأمر ب« Facebook » ،حيث لدينا هنا لمحة عامة عن مضمون الصفحة. نتوفر حاليا على أزيد من 40000 مشترك، غالبيتهم من الرجال. كما ترون، لدينا بشكل رئيسي فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و44 عاما. بالنسبة لصفحة « Instagram »، ما زلنا مع نفس الهدف الشبابي. من ناحية أخرى، مع وجود عدد أكبر قليلا من النساء مقارنة مع صفحة « Facebook ». ونستمد كل هذه المعلومات من « Meta Business Suite ». ومن حيث التصورات، نتوفر على أزيد من 1586 شخصا جديدا يتابعون لمعلومات والمنشورات التي نتقاسمها دون أن يكونوا مشتركين في الصفحة. حققنا زيادة قدرها 57% في جميع تفاعلات مستخدمي الشبكة، بالإضافة إلى زيادة بنسبة 27% تخص الإعجابات، وهذه الأرقام تم تسجيلها في الشهر الماضي، ما بين 13 أبريل و10 ماي، وهي أفضل نتيجة مسجلة لدينا.

وخلال نفس الفترة أيضا، تم تسجيل استهداف 551 شخصا من خلال المنشور الأخير، مع تسجيل حوالي عشرة تفاعلات على آخر مشاركات صفحاتنا. يعد هذا الأمر كله طبيعيا، ومن دون التوفر على محتضن. لقد عملنا بالوسائل المتاحة وفق منطق يستهدف المحتوى والاستراتيجية. ويتجلى الهدف الأول في جعل صوتنا مسموعا عبر المنشورات التي تتعلق بالاختبارات أو استطلاعات الرأي أو فقط من خلال الاستبيانات، من أجل تحسيس جمهورنا المستهدف، ودعوتكم لتقديم مبادراتكم وممارساتكم الجيدة قصد تقاسمها معكم. لقد حاولنا أيضا أن نعتمد التنويع قدر الإمكان وأن نكون على دراية بآخر الاتجاهات المستخدمة رقميا، من خلال استخدام تقنية « كاروسيل »، عندما يتعلق الأمر بالمفاهيم المراد شرحها عبر استخدام العديد من الصور، إلى تمرير الرسائل عبر المنشورات التي تدعو إلى الإيماءات البيئية أو تبني أحسن الممارسات، وتقديم قصص لمدة 24 ساعة، ثم مقاطع فيديو على شكل بكرات أو رسوم متحركة أو حتى « تصميم متحرك » (Motion Design).

نقدم لكم إذن ما تم إنجازه خلال هذه الفترة الجديدة والافتتاحات المحتملة للنسخ المقبلة للعام 2022. نعتزم في واقع الأمر مشاركة المفاهيم حسب الموضوع على هذه الصفحات، والتي هي في الحقيقة بسيطة، لننتقل عقب ذلك إلى كل ما هو « التعلم على الحفاظ على المحيطات ». سنقوم أيضا بالترويج لتطبيق « أنا بونظيف » الجديد ليتم تنزيله واستخدامه بشكل أكبر. وبخصوص التطبيق، تحدثنا عن إدراج التحديات المحددة جغرافيا والمغامرات والبطولات المخصصة للجمهور، بحيث سيتم دعوتهم لاتخاذها ثم مشاركتها على شبكاتنا الاجتماعية لدعم صفحاتنا. شكرا لاهتمامكم. ثم أود في الواقع أن أشير إلى الشخص المكلف لدينا بكل ما هو رقمي، المسؤول عن تجميع كل ما يدخل ضمن : الممارسات الجيدة والتدوينات والأرقام وجميع المحتويات التي يمكن استردادها لاحقًا لتغذية تطبيق « أنا

بونظيف » في البداية، ثم صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بنا. لذا أدعو زميلتي خديجة لتطلعكم على المزيد من المعطيات.

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

محمد أمين العنسي
رئيس قسم العمل البيئي
المكتب الوطني للكهرباء ومياه الشرب - فرع الكهرباء

صباح الخير جميعا. أنا محمد أمين العنسي رئيس قسم العمل البيئي بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- فرع الكهرباء. إذا سمحتم لي، سأقدم لكم نشاطا تحسيسيا في المجال البيئي قمنا به خلال موسم صيف 2021. عنوان هذا النشاط هو « #بحر بلا بلاستيك - قافلة بيئية مستدامة 2.0 ».

يعتبر المكتب بمثابة مقاولة مواطنة، ونحن ملتزمون بشدة بحماية البيئة. وفي هذا السياق، نحن نعتبر شركاء مع مؤسسة محمد السادس في برنامج « شواطئ نظيفة ». ونتيجة لذلك، فكرنا خلال موسم صيف 2021، ووفقا لإرشادات المؤسسة في القيام بعمل مبتكر. ويحدد نشاطنا ثلاثة أهداف رئيسية. يتجلى الهدف الأول في تقليل التلوث البلاستيكي. يتم، على صعيد الشواطئ، جمع البلاستيك للحيلولة دون أن ينتهي المطاف بالنفايات في البحر والمحيطات. ويتمثل الهدف الثاني في زيادة الوعي في صفوف المصطافين والمواطنين وجميع المتدخلين بأهمية حماية البيئة بشكل عام، ولا سيما آفة التلوث البلاستيكي.

فيما يهم الهدف الثالث لهذا النشاط في استعادة النفايات التي تم جمعها وتحقيق ربح منها لإطلاق مبادرات أخرى ذات قيمة مضافة عالية، من منظور الاقتصاد الدائري. وتتجلى قوة هذه القافلة بكل بساطة في تعبئة عدد معين من الرياضيين والجمعيات. وقد قطع هؤلاء الشباب مسافة 2000 كيلومتر على طول الساحل المغربي بأكمله. ويقومون في كل مرة بالتوقف عند محطة، شاطئ ما. يقومون، في كل خطوة، بدمج المجتمع المحلي بالشاطئ والشروع في جمع البلاستيك ورفع مستوى الوعي حول هذه المشكلة. يقومون بأنشطة التثقيف البيئي والأنشطة الرياضية والثقافية. هناك نرى كل الشواطئ التي توقفنا فيها، بمشاركة شركائنا. لقد انطلقت رحلتنا من شاطئ المهدية.

ذهبنا إلى زناتة الكبرى وعين الذئاب والحوزية وكاب دوزا لتنتهي رحلتنا في الجنوب بشاطئ سيدي إفني والداخلة. ترون هنا بعض الصور. تشاهدون القافلة، تشاهدون راكبي الدراجات، تشاهدون الشباب الذين يقطعون الشواطئ مشيا من أجل البيئة. يتوقفون، يعبؤون الشباب، يلتقطون القمامة ويقيمون ورش عمل، إلخ. لقد تمكنا، من خلال هذا النشاط، من جمع 36 طنا من النفايات البلاستيكية. تم إرسال هذه النفايات إلى شركة متخصصة في تثمين النفايات البلاستيكية. تمكنا، اعتمادا على هذه النفايات، من الحصول على طوب شديد المقاومة مصنوع من ألياف بلاستيكية تمت إعادة تدويرها، قمنا باستخدامها لبناء مكتبة وسائطية مثبتة على كورنيش الداخلة. لقد تم وضعها رهن إشارة الشباب للربط بالإنترنت، والقيام بالأنشطة ... إنه مثال ملموس لما يمكن القيام به اعتمادا على البلاستيك الذي أعيد تدويره. وبالتالي، حققنا، من خلال هذه المبادرة، الأهداف التالية : نظفنا المحيط من 36 طنا من النفايات البلاستيكية؛ قمنا ببناء مكتبة وسائطية مفيدة للشباب؛ وحاولنا تحسيس عموم الناس والمصطافين والمواطنين والشركاء والفاعلين المعنيين حول حماية البيئة وإشكالية النفايات البلاستيكية. أشكركم.

منى بنبكري
مسؤول عن وحدة الأنشطة البيداغوجية
مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

صباح الخير جميعا.

سعيدة بالتواجد معكم ولقياكم في هذا الورش الكبير والذي سنعمل فيه معا من أجل ناشئتنا وشبابنا.

إنه لمن دواعي سروري اليوم أن أقدم لكم، كجزء من حملة « #بحر بلا بلاستيك »، عملية « الإنسان والمحيط » التي تهدف إلى تعبئة أطفال مدارسنا وشبابنا وتوعيتهم حول مكافحة مخاطر البلاستيك في محيطاتنا. سأقدم لكم اليوم حصيلتنا للعام 2021 الذي كان شعاره : « تربية وتحسيس الشباب حول خطر النفايات البلاستيكية في المحيطات ».

يرصد هذا التقرير تنزيل الأنشطة في ستة شواطئ على صعيد المملكة بالتعاون مع شركائنا في « شواطئ نظيفة »، ووزارة التربية الوطنية، والتعليم الأولي والرياضة، والجمعيات والشبكات : الجامعات الخضراء وتعليم الشباب في إفريقيا. نقدم لكم هنا خريطة وأمثلة للمبادرات التي تم القيام بها في الميدان مع مختلف الفئات المستهدفة. تشمل هذه المبادرات عمليات الغوص، وورشات عمل حول الحياة المائية، بالإضافة إلى التحسيس بمخاطر المواد البلاستيكية في المحيطات وعلى جودة مياه الاستحمام. فيما يتعلق بالمؤشرات، كما ترون، فقد تم تحسيس أزيد من 200 طالب من خلال عملية « الإنسان والمحيط »، بما في ذلك جمعيات أولياء الأمور وجميع شركاء الشاطئ.

وتعتبر الصور خير شاهد ومؤشرا لهذه العملية. بعد هذه العملية، أجرت المؤسسة تقييما من خلال اعتماد تقنية التحليل الرباعي « SWOT » وتم تسليط الضوء على نقاط القوة، مثل انخراط الجميع، ولكن أيضا النقاط التي يمكن تحسينها بالنسبة لنسخة 2022. ومن حيث الآفاق بالنسبة لسنة 2022، ستعرف عملية « الإنسان والمحيط » توسعا لتشمل المزيد من الشواطئ لاستهداف المزيد من الناس وتعليم المزيد من الشباب. وسيتم خلال هذه السنة أيضا القيام بتعبئة أكبر للشباب عبر الأدوات الرقمية، للمشاركة في هذا المبادرة المواطنة و« الدعوة للعمل ». وستكون هناك أيضًا ورش عمل حول « التعلم بخصوص المحيطات » من أجل معرفة أكثر عمقا بالمفاهيم المتعلقة بالمحيطات وتعميمها.

سيتم الترويج لمنصات مثل منصة التنوع البيولوجي البحري، بالإضافة إلى المشاركة في مختلف التحديات. وتهدف كل هذه الأنشطة إلى توعية شبابنا بأهمية حماية البيئة بشكل عام ومحيطاتنا بشكل خاص، واكتشاف هذا الوعي بأنفسهم. بالنسبة للأنشطة التحسيسية، سيكون هناك عنصر ممتع وتفاعلي. كما سيكون هناك، على غرار السنة المنصرمة، ومن خلال تعاونكم، الكثير من المبادرات والمزيد من التعبئة على الشواطئ المعنية. وفي الأخير، تمت تعبئة فعاليات المجتمع المدني من خلال جمعيتين حاضرتين معنا اليوم، والفائزين بجائزة للا حسناء للساحل المستدام والذين نعمل معهم سوية على الميدان ضمن عملية « الإنسان والمحيط ».

وبالتالي، ستكون مجموعة متنوعة من الأنشطة، من خلال التزامنا الجماعي، بعمليات تنسيق مختلفة على جدول أعمال هذه النسخة، والتي سأذكر منها على سبيل المثال : الورشة التطبيقية على المنصة، وإنجازات المراسلين الشباب الذين سيغطون جميع الأنشطة على الشواطئ. سيشمل البرنامج أيضا سلسلة من الأنشطة الثقافية وورشة للرسم وزيارات لمعارض النفايات البلاستيكية وغيرها من الأنشطة التي سنتعرف عليها بمعيتكم من خلال هاته الورشة التطبيقية. نقدم لكم خريطة المناطق والشواطئ المعنية بالأنشطة، في نسخة 2022، مع اقتراح مواعيد ومجموعة من الأنشطة التحسيسية لفائدة شبابنا.

وفي نهاية المطاف، أعطي الكلمة لفائدة المجتمع المدني. سنبدأ مع جمعية أبطال الفنيدق ثم نواصل مع جمعية المرجان التي ستشارك بشهادتها في عملية « الإنسان والمحيط 2021 ».

إذا معنا السيد يونس البغديدي من جمعية أبطال الفنيدق. فليتفضل مشكورا.

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

يونس بغديدي
مدير
جمعية أبطال الفنيدق

شكرا ومرحبا بالجميع معكم يونس البغديدي، مدير جمعية أبطال الفنيدق للصيد تحت الماء وحماية البيئة.

طبعا جمعية أبطال الفنيدق حصلت على ثلاث جوائز للا حسناء للساحل المستدام. طبعا كل هذا بفضل المبادرات التي تقوم بها جمعية أبطال الفنيدق. من بين هذه المبادرات انتشال النفايات العالقة في قاع البحر والتي تقدر بما يقارب مائة وأربعين طن من النفايات البحرية منذ ألفين وعشرة. كذلك نشتغل على انتشال الشباك العالقة في قاع البحر، والتي تسمى شباك الشبح والتي هي بمثابة قاتل متسلسل الذي يساهم في تدمير الثروة السمكية. هذه المبادرات التي نقوم بها نحاول ما أمكن توصيلها للمؤسسات التعليمية لتوعية الناشئة بأهمية حماية البيئة البحرية، وكذلك نقوم بعملية إحصاء الأسماك النافقة ورصد الكائنات البحرية، كما قمنا بتشكيل فريق للبحث العلمي من طلبة التنوع البيولوجي والذي أشرف على تأطيرهم الأستاذ إدريس نشيط. ونحاول ما أمكن أن نطرح عليهم المشاكل التي نجدها في البحار وبالتالي يقومون بأبحاث في هذا الصدد في الكلية. كذلك بين المبادرات التي قامت بها جمعية أبطال الفنيدق هي إنشاء موقع للبيئة البحرية، والذي نحاول عن طريقه أن نقوم بتوثيق الحياة البحرية لنوصلها للناس وننشرها في مواقع التواصل الاجتماعي. كان لناالشرف كجمعية أبطال الفنيدق أن ننظم نشاط في مدينة فندق، الذي كان يهم توعية الناشئة بأهمية حماية البيئة البحرية. هذا النشاط كان فيه خمس فقرات. كانت الفقرة الأولى تهم تنظيف قاع البحر من النفايات البلاستيكية والتي قمنا باستخراج طنين منها وكان كذلك معرض النفايات البلاستيكية ليستفيدو منها تلاميذ المؤسسات الإيكولوجية، وكذلك كانت ورشة لإعادة تدوير النفايات وكذلك ورشة للرسم، وكذلك ورشة لتوعية الأطفال من طرف الطلبة الجامعيين. وهذا العام إن شاء الله سوف نحاول ما أمكن أن نشتغل على خمسة شواطئ بشمال المملكة والتي ستشهد ورشات أخرى ستستفيد منها الناشئة إن شاء الله وشكرا.

جليل السقيطي
رئيس
جمعية المرجان

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

السلام عليكم. عبد الجليل السقيطي رئيس جمعية المرجان للغوص والرياضات المائية، الحاصلة على درع الأميرة الجليلة للا حسناء في النسخة السابقة تخصص رياضات مائية، غوص سباحة بالزعانف، غوص بالمعدات، وحاصلة على بطولة المغرب في الغوص وعندها أبطال عالميين في بطولة العالم.

ان شاء الله في شهر يونيو سيشارك ست أبطال من الجمعية في بطولة العالم التي ستنعقد بمدينة المضيدق. وإن شاء الله مباشرة بعد بطولة العالم، سننخرط في الجانب البيئي. ونعتبر نقطة قوة الجمعية هو أنها تستقطب شباب يريدون ممارسة هذا النوع الرياضي أو هذه الأنواع الرياضية الكثيرة. وعن طريق هذا الاستقطاب نقوم بتأطيرهم في الحفاظ على البيئة، خصوصا أن أنشطتنا تقريبا كلها تجرى على صعيد البحر والشواطئ. وبالتالي ننتج جيلا رياضيا محافظا على البيئة وناشرا السلم البيئي بين أقرانه. ثانيا هذا الجيل يؤثر ويروم إلى مزاوجة الرياضة والتعليم، خصوصا أن الحكومة اعتمدت هذه السنة المقاربة بين وزارة التعليم والتعليم الأولي والرياضة، ولهذا نعتبر أنفسنا سفراء للرياضة وللبيئة أو نستغل الرياضة في المحافظة على البيئة. طبعا نحن عندنا قاعدة جماهيرية كبيرة وبالتالي أي نشاط قد ينجز على الصعيد البيئي، قد يكون عنده تأثير على شواطئنا. قمنا بوضع ورشات للغوص. ما حملته سنة ألفين وواحد وعشرين، هو أننا زرنا إخوانا استفادو من دروس في الغوص الحر وفي الغوص بالمعدات في الناظور كنا نتعامل معهم كأشخاص داتيين. اليوم مدينة الناظور تحتفل بإنشاء جمعية للمحافظة على البيئة التي تشمل أكثر من خمسين غطاس واليوم هناك مخاطب في مدينة الناظور. وبالتالي يحق للمدينة أنها تفتخر بالإظافة إلى بحيرة مرشيكة، فإنها تتوفر الآن على مخاطب في الجانب البيئي الذي هو جمعية لحماية البيئة. وهذا من مكاسب هذا العام بالنسبة للسنة الفارطة التي شهدت تغطية على مستوى القنوات الوطنية، إنشاء جمعيات بيئية جديدة، إنجاز عملية الغوص وأنشطة بيداغوجية ورشات للرسم ورشات التدوير. هذا كله كان وسيكون هذه السنة، الإظافة التي ستعرفها هذه السنة التي هي ألفين واثنين وعشرين . إلتحاق مدن جديدة بهذا الركب مثل أكادير، الصخيرات... بالنسبة لأكادير، فهناك جمعيات نشيطة وخليج أكادير غني، ويزخر بغطاسين و سباحين ورياضيين كثر لكن جانب الزوج مابين الرياضة والبيئة ضعيف. ان شاء الله هناك اليوم تنسيق مع جمعيات رياضية ليكتسبو هذا البعد البيئي إن شاء الله هذه السنة بالإضافة إلى الصخيرات. الجديد كذلك هو أنه ستكون مواكبة قبل وأثناء وبعد لكل نشاط بـ « سطوري » على الفيسبوك والمواقع الإجتماعية بغية الترويج لمشاركي السنة السابقة. ففي العام الجاري سوف نجذب أكثر في هذه الخطوة التي ستجرى في خمسة مدن عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا أن عندما يحل فصل الصيف تتلقى الجمعية إقبال كثير، فبالتالي هذا التدفق ستستفيد منه المؤسسة وأنشطتها البيئية. وإن شاء الله سيكون هذا واضحا في آخر الصيف، وسنرى نسبة تفاعل إظافية. ستكون تغطية خاصة من ناحية التصوير سنحاول جلب فريق تصوير الذي ربما سيستعمل التقنيات الجوية « الدرون » إذا تمكنا من الحصول على ترخيص إذا تحقق ذلك فسيكون تصوير جويا رائعا. ولدينا تجارب سابقة استعملنا فيه « الدرون » نتمنى أن نتمكن من استعمالها في جميع المدن. ثم هناك تأطير خاص للصحفيين ففي السنة الفارطة كنا نمرر الرسالة لشباب المدارس البيئية و الصحفيين الشباب و حتى الجامعيين. هذا العام بحكمي عضو لجنة تحكيم الوطنية للصحفيين الشباب، سوف نؤطر الصحفيين الشباب، وأغتنم الفرصة لأتقدم بالشكر لفريق مركز الحسن الثاني الذي يوفر التكوين على طول سنة لهؤلاء ولكنه يبقى تكوين نظري محدود في المكان الزمان. نحن اليوم عندما سنقوم بالنشاط البيئي للصحفيين الشباب سوف نؤطرهم في ظروف فعلية. سوف يقوم بحوارات، سوف ينجز تقريرا، سوف ياخد صورا وذلك بمعية صحفيين متمرسين وبالتالي سيشاركون في عمل مباشر. يعني أن ما سيكتسبونه في يوم من نشاطنا قد يعادل شهرين من التكوين النظري. وسنستعين لذلك باستوديو لتسجيل اللقائات، يوفر إضاءة للتصوير بحضور تقني الصوت، لإنتاج صحفي شاب مهني ومحافظ على البيئة. نتمنى أن ننجح في هذا التحدي كما كان عليه الحال السنة الماضية ونأمل أن نكون عند حسن ظنكم هذه السنة.

رد مجموعات العمل

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

زينب راشدي
مكلفة بشبكة الجامعات الخضراء وتعليم الشباب في أفريقيا- منسقة المختبرات الترابية للتكوين في البيئة
مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

أشكركم جزيل الشكر على هذا التقديم وعلى هذا التذكير.

في واقع الأمر، عقدنا مجموعة عمل بتاريخ 27 أبريل بمشاركة العديد من الشركاء الاقتصاديين لبرنامج « شواطئ نظيفة »، ولكن أيضا من خلال إشراف ومساهمات علمية من خبرائنا في هذا المجال، أساتذتنا الأعزاء : خالد تمسماني ومصطفى ستيتو، من جامعة عبد المالك السعدي بتطوان، عضوا شبكة الجامعات الخضراء وتعليم الشباب في إفريقيا الذين لم يستطيعا مواصلة الحضور معنا طيلة اليوم والذين أود أن أشكرهما بحرارة، مرة أخرى، على مشاركتهما المتفانية التي أظهراها خلال ورشة العمل من خلال تقديم المعطيات العلمية المحينة، بالإضافة إلى المجهود المبذول في تسيير الورشات بمستوى أثار انتباه مختلف المشاركين. فيما يتعلق بفريق العمل الأول، والذي يسعدني أن أبلغكم بتوصياته الرئيسية بشأن تغير المناخ فيما يتعلق بالمحيطات، حرص البروفيسور التمسماني على التذكير ببعض الحقائق العلمية. وركز خلال تذكيره على الدور الذي تلعبه المحيطات في حمايتنا من آثار تغير المناخ من خلال قدرتها على امتصاص ثاني أكسيد الكربون. كما سلط البروفيسور الضوء على عملية التحمض، التي تعرض الحياة البحرية للخطر ويمكن أن يترتب عنها أيضا عواقب وخيمة أكثر. كما قدم خبيرنا أجوبة من شأنها التخفيف من آثار تغير المناخ على محيطاتنا من أجل مواصلة الجهود للحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى 1.5 درجة، تماشيا مع اتفاقية باريس.

وحسب البروفيسور التمسماني، يعتبر تكثيف التعاون والتنسيق بين مختلف الفاعلين المعنيين بمثابة أحد العوامل المحفزة الرئيسية. كما جذبت التربية على المناخ والمعرفة به، من خلال استخدام الموارد والمعارف المتاحة، انتباه المشاركين وأطلقت تبادل وجهات النظر حول الأنشطة التحسيسية التي سنقوم بها سوية على مستوى الشاطئ بالنسبة لحملة « 2022 #بحر بلا بلاستيك ». وبعد مداخلته، تم إطلاق « دعوة للعمل » للمبادرة بسرعة كبيرة قصد وضع المحيطات في قلب الجهود الوطنية والدولية المتعلقة بالمناخ، بالتعاون الوثيق مع مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، من خلال مختلف برامج خلية التربية على البيئة والتنمية المستدامة.

وهكذا تم اقتراح مبادرات ملموسة حسب ثلاثة مجالات للتدخل، بالنسبة لكل مشكلة من المشكلات التي تم رصدها. بالنسبة للمحور الأول الخاص بالتحسيس والتربية، ركزت المقترحات على : تطوير البرامج التلفزية والإذاعية والأفلام الوثائقية؛ وتطوير كتيبات تحسيسية ودلائل عملية تتعلق بالتنوع البيولوجي البحري وإعادة التدوير والتلوث البلاستيكي وكذلك إنجاز الأنشطة التعليمية : ألعاب، مسابقات، مسابقات الرسم، حصص المسرح والنحت، إلخ؛ تنظيم حملات تحسيسية حول ارتفاع حرارة المحيطات من خلال الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، بالشراكة مع الجمعيات المحلية. وركزت المقترحات الخاصة بالمحور الثاني، الذي يتطرق للشراكة والتعبئة والتعاون والتشبيك بين الجهات الفاعلة، على إنشاء قاعدة بيانات لتبادل المعلومات المتعلقة بتغيرات المناخ، على تعبئة وتعاون جميع الفاعلين المعنيين بهدف الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وكذلك تنظيم يوم مخصص لغرس الأشجار.

وفي الأخير، هم المحور الثالث تحسين المعارف والتكوين وبناء القدرات من خلال تنظيم ندوات يشرف عليها خبراء في مجال مسألة تغير المناخ والمحيطات وكذلك تنظيم دورات تكوينية لصالح مختلف الفاعلين المتدخلين قصد توحيد الجهود بين المؤسسات المختلفة والتقليص من الانبعاثات المرتبطة بالنقل. وأود، مرة أخرى، أن أعرب عن شكري لجميع الشركاء الحاضرين بيننا من مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة والمتدخلين الأعزاء الذين انضموا إلينا في هذا اللقاء وساهموا في نجاح هذه الورشة.

شكرا جزيلا.

مريم خضري
مكلفة ببرامج الصحافيون الشباب من أجل البيئة، والمدارس البيئية والمدارس العالمية
مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

امسح للإطلاع على العرض التقديمي.

شكرا لك كنزة. أود، في بداية الأمر، أن أستهل مداخلتي بتوجيه الشكر لكم جميعا، على وقتكم ومساهمتكم في ورشة العمل هاته، وخاصة أعضاء اللجنة الأعزاء المشاركين عن بعد، وكذلك شركائنا الأعزاء الحاضرين هنا في مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة.

كما سبق وأشار زملائي، الذين أود أيضا أن أشكرهم بنفس المناسبة على تدخلاتهم، فقد شرعتم في القيام بعمل مضني للمساهمة سوية في بروز مواطنة مستنيرة وملتزمة ومسؤولة من أجل مستقبل الساحل والمحيطات.

وبطبيعة الحال، مع التركيز على موضوعين رئيسيين. يهم الموضوع الأول، الذي تطرقت له زميلتي العزيزة السيدة زينب، تغير المناخ فيما يتعلق الثاني بالتلوث البلاستيكي والتنوع البيولوجي. ويسعدني أن أقدم لكم باقتضاب المساهمات الرئيسية التي تم التعبير عنها خلال ورشة العمل. وهكذا، ترغب مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، من خلال مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئية، اتخاذ مبادرات ملموسة من خلال دعمكم قصد تحسيس المواطنين المغاربة بكونهم فاعلين على مستواهم للحفاظ على بيئتهم وللحد من التلوث البلاستيكي. وذلك من خلال رؤيته الجديدة، ثلاثية المنظور فيمل يتعلق بالتربية على البيئة ومن خلالها.

وبفضل التزامكم، تمكنت مجموعة العمل الثانية التي سيرها الأستاذ ستيتو، الذي أشكره أيضا بالمناسبة، من تحديد عدد كبير من المساهمات والمبادرات الملموسة التي سأذكرها وفقًا لثلاثة مجالات رئيسية للتدخل. يتعلق المجال الأول بالتحسيس والتربية من خلال تطوير البرامج التلفزية والإذاعية والأفلام الوثائقية؛ والكتيبات التحسيسية؛ نشر المعلومات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعية؛ تنظيم أنشطة تعليمية بأشكال مختلفة : ألعاب، اختبارات، مسابقات، مسرح، ورشات عمل للتحسيس بالتلوث البحري وإعادة تدوير النفايات البلاستيكية وورشات تحسيسية لفائدة الصيادين حول مهن الصيد المستدام والمياه. وستركز هذه النسخة أيضا على تعبئة المؤثرين لإشراك الشباب حول مشكلة البلاستيك، من خلال استخدام الأدوات الرقمية والشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى الرفع من مستوى الوعي في صفوف المصطافين عبر إذاعة الشاطئ والورشات الفنية.

كما سيهم المحور الثاني شراكاتكم وتعبئتكم وتعاونكم وتشبيككم. بالنسبة لهذا العمل، كان الأمر يتعلق بالتنظيم، بحملات توعية حول مخاطر النفايات البلاستيكية في الشاطئ ومحيطه؛ دعم الحملة من خلال نشر هاشتاغ « #بحر بلا بلاستيك » على الشبكات الاجتماعية؛ تنظيم ورشات عمل تجمع كافة الفاعلين المعنيين من أجل تحديد الأهداف والأنشطة التي سيتم القيام بها؛ تنظيم، من خلال ورشات العمل، أيام تحسيسية على مستوى الشاطئ يشارك فيها العاملون والمصطافون؛ تعبئة الشباب من قبل جمعيات رياضات التزحلق لتحسيسهم بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون ؛ إرساء شراكات مع المدارس والجامعات لتقديم ورش عمل ترفيهية حول التلوث البلاستيكي؛ تنظيم لقاءات وورشات عمل مع مختلف الجهات المعنية، بما فيها السلطات المحلية والشركاء والجمعيات المدنية ومجتمع برامج التحسيس البيئي التي يديرها المركز.

فيما يتعلق المحور الأخير الذي يستهدف تحسين المعارف؛ التكوين وتعزيز مهارات المجتمعات المعنية من خلال التكوين وتحسين مهارات الفاعلين الصناعيين والاقتصاديين المعنيين؛ وتعزيز تبادل وجهات النظر والشراكات بين مختلف الفاعلين المعنيين قصد مكافحة تغير المناخ والتخفيف من آثاره على المحيطات؛ كما يعتبر تشجيع البحث العلمي نقطة بالغة الأهمية في التخفيف من التلوث البلاستيكي، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري وثرواته.

سأختتم مداخلتي بتأكيد شكرنا لكم جميعا على تعبئتكم القوية ومشاركتكم النشطة وانخراطكم المتواصل في إنجاح برامج التحسيس البيئي والتنمية المستدامة التي تنزلها المؤسسة، وعلى الخصوص ورشة العمل التحسيسية والاسترادادية هاته. وسيصادف هذا الأمر أيضا إطلاق حملة، آمل أن تعرف نجاحا شأنها شأن النسختين السابقتين، تحت شعار : « تحسيس وتوعية الشباب ضد التلوث البلاستيكي في محيطاتنا وشواطئنا ».

شكرا.

3. التوصيات

الإخبار والتحسيس والتربية على البيئة

- الأخذ في الحسبان، ضمن مشاريع تهيئة المناطق الساحلية، عواقب تغير المناخ وهشاشة المواقع وذلك لضمان استدامة الاستثمارات التي تم إنجازها والحفاظ على التوازن البيئي للمنطقة (تعرية، فيضانات، ارتفاع في درجة الحرارة ...).
- الإخبار والتحسيس حول ارتفاع مستويات البحار، والتلوث البحري البلاستيكي، وارتفاع درجة حرارة المحيطات التي ارتفعت نسبة حموضتها بشكل متزايد.
- إعداد وتعزيز الأنشطة التوعوية والتحسيسية على صعيد المناطق الساحلية.
- مضاعفة المبادرات التواصلية التي تسمح لكل مواطن أن يتبنى، بطريقة مسؤولة، سلوكيات أكثر احتراما لبيئة ساحله والمحيط.
- تربية الأطفال، لا سيما في المناطق الساحلية، على إدراك العلاقات القائمة بين الكائنات الحية وفضائها وبين البشر وبيئاتهم.
- نقل المعارف والمفاهيم التي تساعد وتمكن الأجيال القادمة من مواجهة التحديات البيئية المحلية التي تنتظرهم.
- منح الجميع الفرصة لاكتساب المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتعزيز المبادرات وتغيير السلوك.
- تمكين الشباب من أن يصبحوا مساهمين فاعلين في الحفاظ على المحيطات وحمايتها.
- تشجيع التعلم وتقاسم المعارف بين الأجيال.

الشراكة وتعبئة الفاعلين

- الحرص على القيام بتتبع بيئي منتظم للشريط الساحلي، لا سيما فيما يتعلق بعواقب التصريفات البرية.
- التوفيق بين التنمية السوسيو-اقتصادية والحفاظ على التراث الطبيعي للساحل.
- تعبئة الإرادة السياسية والأفكار والمعرفة العلمية والابتكار والشباب والموارد المالية من أجل الحفاظ على المحيطات وحمايتها.
- القيام بمبادرات لتنظيف الشواطئ على مدار السنة.
- تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب في مجال التوعية والتربية على حماية السواحل والمحيطات.
- النهوض بتبادل الممارسات الجيدة بين البلدان الأفريقية للحد من تأثير التلوث البلاستيكي على المحيطات.

البحث والابتكار

- تعزيز الأبحاث حول آثار تغير المناخ على الساحل والمناطق الرطبة في المغرب.
- تعزيز الاقتصاد الدائري للحد من تأثير التلوث البلاستيكي على البحار والمحيطات.
- تشجيع الابتكار ومبادرات التشبيك والشراكة لمواجهة التلوث البلاستيكي للمحيطات.
- تشجيع الوظائف الخضراء وفرص الشغل في قطاعات الطاقة المتجددة.

التكوين وبناء القدرات

- تمتين وتطوير وتعزيز المناطق البحرية المحمية.
- إشراك المزيد من الشباب في عمليات الحفاظ على المحيطات وحمايتها (المدارس البيئية، والمراسلين الشباب من أجل البيئة ... والباحثين الشباب).
- استخدام المقاربات التحسيسية والتكوين والتعلمية المبتكرة.
- تطوير المعرفة والبحث في مجال البيئات الساحلية والمحيطات.

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fmbe.org